كتاب حصول كرامات العظام في تفسير سورة الانعام

صح

[illegible]
[illegible] محمد بن عمر
[illegible]
[illegible]

هذا حصن الآيات العظام
في تفسير اوائل سورة الانعام
لاضعف العباد العطوفي
عُفي عنه وعُوفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل سلطاننا لحمى
الأسلام حاميا وصير امر الدين
بحسن حمايته ناميا وساميا والصلوة
على سيدنا محمد الذي ضرب خيام
الشرع بين المشارق والمغارب فحصل
باستعمال الشرع اصحاب الكرامات

وارباب المناقب منهم السلطان المعظم
الذي هو اعظم سلاطين العصر والخاقان
المفخم الذي هو افخم خواقين الدهر
رايات الشرع باراء نصرته منصوبة
منصورة وآيات الحق بآثار همته
مرفوعة مشهورة سمك سمك العلوم

متعد ولازم

الى اقصى سماك العلو بفضل تربيته
وعنايته وصار اوج سماء الاعمال
مقر ضياء الاخلاص بشمس حسن

عقيدته ورعايته في يمن بقائه
امن من امن بالله منّا من الله فهم في
امان الله في سير سريته صيرورة
العدي كالنمل في الوادي او
نذرا عراة الى اقصى بلادهم يمشون
في البوادي رياض العصر بحياض
عدله مزهرة مثمرة وحياض العدل
بمياه علمه فاضلة فايضة ملك
ان سكن فله ملكات فضايل

لا يتملكها ملك وان تحرك
فله تحملات فواضل لا يتحملها
الفلك ولا الفلك سدرة بها
(اي هو سدرة منه)
ينتهي جنان ملك ملة الاسلام
ودوحة يباهي بها طرايق عدل
في حدايق الانعام سلطان بايزيد خان
بن سلطان محمد خان الذي هو السابع
في نسل عثمان خان رضي الله تعالى عنهم
واحسن الله تعالى اليهم وعفا

عنهم وعافاهم ونصرهم وكفاهم

وقربهم ورقيهم وبعد فلما كان

السلطان العالم العامل العادل

لايقا بان يكون محفوظا عن الآفات

خدمت لجناب باب خدمته بعرض

ثلث آيات التي روي في شانها

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال من قرا ثلث آيات من اول

سورة الانعام وكل الله به سبعين

الف ملك يحفظونه وكتب له مثل

اعمالهم الى يوم القيمة ونزل ملك

من السماء السابعة بمرزبة من

حديد كلما اراد الشيطان ان يلقي

في قلبه شيئا ضربه بها وجعل

بينه وبين الشيطان سبعين الف

حجاب فاذا كان يوم القيمة

قال الله تعالى ابن آدم امش

تحت ظلي وكل من ثمار جنتي واشرب

من ماء الكوثر واغتسل من ماء
السلسبيل وانت عبدي وانا ربك
لاحساب عليك ولا عقاب الحديث
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
لما نزلت سورة الانعام سبح ثم قال
شيع هذه السورة من الملائكة
ما سد الافق الحديث صدق رسول الله
وصدق حبيب الله وقد فسرت
تلك الآيات بقدر البضاعة مع

ضيق الوقت عن بذل الطاقة بعد
ما طالعت كتاب الزمخشري
وحاشية السعد التفتازاني والكتاب
المشهور بتفسير القاضي وحاشية
مولانا المعروف بحاج حسن زاده
القاضي نور الله تعالى ثراهم
وجعل الفردوس مثواهم وكتبت
منها ما اخترته وارتضيته فما لم
ارض عنه حررته على ما غيرته

مصدرية او موصولة
محذوفة الضمير العايد
منه

فكل كلام منها زعمت فيه شيء
اشرت الى ذلك الشيء واشارتي
شين راقما على السطور لفظة هنا
بالحمرة وقد كان ذلك لمصلحة
حميدة لا لشهرة فمن نظر في زمان
الحسد بعين الانصاف فهو المؤمن
المثاب بالاضعاف لغرض النفس
تخيل لنا ان في آخر الزمان كأنها ماء
والمياه نيران وسميت هذه الرسالة

انما العلوم تنشر بالحسد
والمكر وتخيل كانها جهالات
لغرض نفساني

حصن

حصن الآيات العظام في تفسير اوايل
سورة الانعام وانما كتبت تفسيرها
ليكون انموذجا من التحرير عند
ملك عليم خبير يسير الانموذج
عند البصير كثير يفهم الخبير
الكثير من اليسير وحررته مع ضجرة
البال بانواع الشدائد والاستعجال
اللهم انفع بما فيها جميع الانام
كما نفعت الاقوام بسورة الانعام

انك مجيب الدعوات وقاضي الحاجات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والارض

الحمد هو الثناء باللسان على الجميل
الاختياري من نعمة وغيرها فالحمد
على هذا التعريف وصف للحامد
فاذا اخبر بانه ثابت للذات القديم
الكاين قبل كل شيء الذي هو الله تعالى
يكون المراد به المصدر من المبني

للمفعول

للمفعول فاذا اخبر بثبوته له على
الاطلاق يكون المراد ان الاستحقاق
والجديرية بالحمد ثابت له تعالى
اذ لا صحة للمعنى بغير ارادة الاستحقاق
لان المقام مقام اثبات المحمودية
الكاينة من جهة جميع محامد
من يصح منه الحمد ولا لسان في الازل
فعلى هذا التقرير لا حاجة الى تكلف
استفادة استحقاق الحمد من كون اللام

هنا

الجارة للاستحقاق بناءً على مذهب

فيه ما فيه وقوله لله فيه دلالة على استحقاقه

للحمد بحسب الذات المتصف بجميع

الصفات لا بحسب وصف دون وصف وقوله

الذي خلق السموات تنبيه على

استحقاق الحمد بحسب وصف الخلق

وانما جمع السموات دون الارض

وهي مثلهن كما قال تعالى

خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن

وقد ورد في الاثار ان الارض سبع

طبقات وفي كل طبقة مخلوقات

لان طبقات السموات مختلفة بالحقيقة

النوعية لانها متفاوتة بالآثار

والحركات وقد ورد الاثر بان

السموات سبع الاولى من زمردة

خضراء والثانية من فضة بيضاء

والثالثة من ياقوتة حمراء والرابعة

من درة بيضاء والخامسة من ذهبة

حمراء والسادسة من ياقوتة صفراء
والسابعة من نور يتلألأ والارض
ليست بمختلفة بالحقيقة النوعية
فانها نوع والماء نوع آخر والهواء نوع
آخر والنار كذلك واختلافها
بالحقيقة النوعية عند اهل الحق
لا يستدعي ان يكون ما به الاختلاف
صورا نوعية جوهرية كما هو زعم
الفلاسفة فان العناصر الاربعة

ها
على الفلاسفة

تعددا انواعا عند المتكلمين مع ان
الاجسام كلها مركبة من الاجزاء
التي لا تتجزى وهي الجواهر الفردة
عندهم وتركب الجسم من
الجزء الذي لا يتجزى مروي عن
قدماء الحكماء ايضا وقدم السموات
على الارض لانها اجسام لطيفة شريفة
عالية وساكنوها لا يعصون الله
ما امرهم وفيها جنات هي مقامات

[illegible]

الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين
وفيها انوار وامطار فايضة فيحصل
بركات الأرض من جهتها بسبب
الأمطار والأنوار على طريقة
جري عادة الله تعالى في خلق المسببات
عند اسبابها العادية وهو قادر
ايضا على خلق خلاف ما جري عليه
عادته تعالي كل من العادة وخرقها
لمصلحة عظيمة تعرف بالتأمل

وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ

قوله جعل من الجعل الذي يتعدي
الى مفعول واحد بمعنى الاحداث
والايجاد لا من جعل الذي يتعدى
الى مفعولين بمعنى التصيير فان قلت
فما الفرق بين الخلق والجعل المتعدي
الى مفعول واحد قلت اصل معنى
الخلق ايجاد الشئ بتقدير صالح واصل
معنى الجعل جعل الشئ من الشئ فكان

فيه اعتبار شيئين وارتباط بينهما
لا في الخلق ولذا عبّر عن ايجاد النّور والظّلمة
بالجعل تنبيهًا على انهما لا يقومان
بانفسهما كما زعمت الثنويّة فكأنّه
قال تعالى خلق الأجسام الكثيفة
الكثيرة الّتي لها ظلّ وظلمة وخلق
بعضا من الأجسام اللّطيفة الّتي لها
نور وضوء كالنّار فبسبب كثرة
كثرة محالّ الظّلمة واسبابها جمعت

لانه ما من جنس من اجناس الاجرام الا وله ظل وظلمة بخلاف النور فانه من جنس واحد وهو النار كذا في كتاب الزمخشري

واورد

وافرد النّور وبهذا السّبب قدّمت عليه
ايضا وجه آخر انّ الظّلمة لها وقع في
النّفوس بسبب نفرتها عنها فيطلب
زوالها بالنّور في الغالب فالواقع
المطلوب زواله قبل المزيل عند عقول
الطّالبين فيساق الكلام البليغ
على ما في عقول المخاطبين وهو التّقدّم
بهذا الوجه لا بالعدميّة على انّ ظلمات
العالم وان كانت عدميّة غير

موجودة لكنها بتبعيتها للاجسام
وبمنعها عن الابصار صارت كانها
امور محققة عظام فلا يعتبر عدميته
امثال هذه في طريق المخاطبة البليغة
والمكالمة الفصيحة فلكل مقام مقال
لا يخفى على اهل البال وفي كون
الظلمة عدم الملكة كالعمى نظر
لا يخفى على المتامل في مفهومه وبالله
السداد ومنه الرشاد

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون

قوله ثم عطف لما بعد على قوله الحمد
لله على معنى ان الله تعالى حقيق بالحمد
على ما خلقه انعاما على عباده ثم
الذين كفروا بربهم يعدلون
فيكفرون بنعمته ويكون ذكر الرب
مظهرا الذي هو في الاصل بمعنى
التربية مضافا اليهم في موضع
الاضمار تنبيها على انه خلق تلك الاشياء

لمصلحتهم وتربيتهم فمن حقه تعالى
ان يحمد عليها ولا يكفر او
عطف على قوله خلق ويصح ان يكون
قوله ثم الذين الخ صلة ومحمودا عليه
من حيث التعظيم والتنزيه المفهوم
من استبعاد مضمون ما بعد فكأنه
قيل الحمد لله الذى تعالى عن ان يكون
الذين كفروا به يعدلون فالباء على هذا
الوجه متعلقة بيعدلون على ان يكون

يعدلون من العدل بمعنى التسوية
فالمعنى ثم الكفار يعدلون بربهم
الأوثان اي يسوونها به مع انه لا قدرة
فيها على شيء مما خلقه الله تعالى وعلى
الوجه الاول بكفروا على ان يكون
يعدلون من العدول بمعنى الاعراض
فالمعنى ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون عنه اى عن حمده فيكفرون
بنعمته ويجوز ان يكون الباء على الوجه

الاول بيعدلون ايضا على معنى ان الله
حقيق بالحمد على ما خلقه انعاما على
عباده ثم الذين كفروا يسوون بربهم
الاوثان فيخلون بحمد من يربيهم
وينعم عليهم فيكفرون بنعمته فان
قلت كيف تستلزم التسوية المذكورة
الاخلال بالحمد قلت لان الذين
يسوون بربهم الخالق الاوثان الجامدة
المخلوقة العاجزة من حيث عبادتهم

وهو السموات والارضون

اى من خلق جميع الموجودات

اياء

اياه الدالة على التسوية لا يكون محامدهم
محامد حقيقة لخلو بواطنهم بسبب تسويتهم
واشراكهم من التعظيم والتبجيل
والحمد ما يكون على جهة التعظيم فعلى
هذا ينتظم الكلام ويندفع ما قيل
لو قيل عدل الكافرون بربهم شيئا
مع انه حقيق بالحمد لا ينتظم الكلام
مع ما قبله لان المعنى حينئذ عدل
الكافرون بربهم شيئا فاخلوا بحمد

اى في عدم جواز تعلق الباء بيعدلون على الوجه الاول وغرض هذا التعليل رد قول السعد التفتازاني رحمه الله

هنا على مولانا المحشي رحمه الله

مع انه حقيق بالحمد وتجوز على الوجه
الثاني ان يكون الباء متعلقة بكفروا
ايضا وكانه قيل الحمد لله الذي تعالى
بقدرته على ما لا يقدر عليه احد سواه
عن ان يكون الذين كفروا بربهم
يعدلون عن ربهم الخالق القادر
فيسوون به ما لا يربيهم ولا يقدر
على شيء وعدولهم عن القادر وتسويتهم
به العاجز من حيث تعظيمهم الاوثان

على

على وجه العبادة واطلاق اسم الاله
وان كانوا يقولون ما نعبدهم الا
ليقربونا الى الله زلفى فعلم من التقرير
المذكور ان تخصيص تعلق الباء
على الوجه الاول بكفروا وعلى الوجه الثاني
بيعدلون من العدل بمعنى التسوية كما
صرح به البيضاوي فهما من سياق
الزمخشري واستصوبه مولانا المحشي
المعروف بحاج حسن زاده رحمهم الله

هنا
على البيضاوي وعلى مولانا المحشي

تخصيص بلا مخصص كما هو مختار
السعد التفتازاني رحمه الله رحمة واسعة
بقي هنا شيء وهو انه يحمل ثم على
الاستبعاد ليتحقق مناسبة ما بعدها
لما قبلها على الوجه الاول وليصح كون
ما بعدها صلة مستقلة على الوجه
الثاني لا على التراخي في الزمان فان
استقامة المعنى اللغوي بحسب التراخي
الزماني لا يستلزم استقامة المعنى

المراد القرآني وموافقته بالمقام بحسب
الارتباط السباقي والسياقي والبلاغة
القرآنية التي لا يصح خروج آية من
القرآن العظيم منها فلا يجوز ان يقال
معنى التراخي مستقيم موافق بالمقام
لكن الاستبعاد اوفق به هنا على
تقدير ان يكون المعطوف بثم صلة برأسه
واما على تقدير ان لا يكون المعطوف
بثم صلة برأسه بل يكون داخلا تحت الصلة

هنا
على مولانا المحشي

كما هو مصرح به فى كلام السعد
التفتازانى فاستقامة معنى التراخى الزمانى
وموافقته بالمقام ظاهرة ولقد اتى
مولانا المحشى شيئا عجيبا حيث قال
وانما لم يحمله على التراخى مع استقامته
لكون الاستبعاد اوفق بالمقام
يتبع فى هذا القول السعد التفتازانى
ولم يشعر ان قوله بناء على ما ذهب
اليه من كون المجموع صلة واحدة وهو

(حاشية: اى فعل فعلا عجيبا منه)
(حاشية: لكنه ليس باوفق منه يعنى ان التراخى موافق بالمقام)
(حاشية: هـا على مولانا المحشى)

لم يرض به وقصد تزييفه بقوله ولا يذهب
عليك ان جعله جزءا من الصلة التى
وقع الحمد بازائها انما يحسن اذا كان له
دخل فى الحمد واعلم انه ذكر السعد التفتازانى
الاعتراض فى العطف على الصلة بانه
لا معنى لقولنا الحمد لله الذى عدلوا به
شيئا واجاب بان هذا العطف ليس
على قصد انه صلة واحدة براسه
ليتوجه الاعتراض بل هو داخل تحت

(حاشية: اى الذكر المعنوى منه)
(حاشية: اللام هنا لام العاقبة للقصد منه)

الصّلة بحيث يكون المجموع صلة واحدة
كانه قيل الحمد لله الذى كان منه الانعام
العامّ ثمّ من الكفرة الكفران التامّ
فحاصل المعنى الحمد لله الذى خلق السّموات
والارض انعاما على جميع عباده ثمّ اعداؤه
وثمّ هنا يحتمل الاستبعاد والتراخى منه
الكفرة منهم يستمرّون فى تسوية
الاوثان به تعالى والاشراك فكان
الصّلة هى عموم الانعام التامّ ونظيره
فى المعنى بالفارسية المنظومة

بيت اى كريمى كه از خزانهٔ غيب
كبر وترسا وظيفه خور دارى . وبهذا
التّقرير الكاين فى توجيه كلام السّعد
التفتازانى يظهر قبح كلام من قال
ولا يذهب عليك ان جعله جزءا من
الصّلة التى وقع الحمد بازايها انما يحسن
اذا كان له دخل فى الحمد واما قول
مولانا المحشى رحمه الله فى بيان انّ تخصيص
اى المعروف بخاج حسن زاده منه
تعلق الباء على الوجه الاول بكفروا

هنا
على مولانا المحشى منه

وعلى الوجه الثاني يبعد لو ليس تخصيص
بلا مخصص بل هو تخصيص بمخصص لان
في خلق السموات والارض جهتين جهة
كونه نعمة عامة وجهة كونه مقدورا
لله تعالى خاصة وقد عرفت ان معنى
قوله الحمد لله الاخبار بانه حقيق بالحمد
على تلك النعمة فالمناسب لعطف جملة
ثم الذين كفروا على ذلك الاخبار
اعتبار الجهة الاولى واستبعاد عدولهم

عن ربهم وكفران نعمته فيصير الحاصل
عدل الكافرون عن حمده عليها مع انه
حقيق بالحمد وهو كلام منتظم مع ما
قبله والمناسب لعطفها على الصلة
اعتبار الجهة الثانية واستبعاد تسويتهم الاوثان
التي هي جمادات لا تقدر على شيء بربهم
الخالق لتلك الاجسام العظام لان ظاهر
الصلة الدالة على تلك الجهة واما
على كون الخلق نعمة فباعتبار وقوعها

موقع المحمود عليه فالعطف عليها يناسبه

الارتباط بظاهرها ففيه بحث

جواب قوله مولانا [illegible]

اما قوله فالمناسب لعطف جملة ثم الذين

كفروا على الاخبار اعتبار الجهة الاولى

هنا على مولانا المحشى رحمه الله

فليس بصواب على ما علم من التقرير المذكور

بل الصواب ان يقول فالانسب والاظهر

لعطف جمله ثم الح واما قوله والمناسب

لعطفها على الصلة اعتبار الجهة الثانية

يعنى لا اعتبار الجهة الاولى فغير مسلم

هنا على مولانا المحشى رحمه الله

فان

فان لا اعتبار الجهة الاولى على تقدير

سند للمنع اللغوى منه

العطف على الصلة وجهين مناسبين

ايضا احدهما كون مجموع المعطوف

عليه والمعطوف صلة واحدة كما

بين سابقا والوجه الثانى ان يكون

حاصل المعنى الحمد لله الذى كان

منه الانعام العام التام وتعالى

بذلك الانعام عن ان يكون الذين كفروا به

يعدلون عنه اى عن ربهم المنعم التام

فيسوّون به ما لا يرتضي احدًا ولا ينعم

على احدٍ ولا ينفع اصلاً ولو سُلّم كونُ

المناسب لعطفها على الصّلة اعتبارَ

الجهة الثّانية فلا نسلّم استلزامه

عدمَ جواز تعلق الباء بكفروا بناء على ما

ذكرت في وجه جواز تعلق الباء

بكفروا على تقدير العطف واما قوله

لان ظاهر الصّلة الدّلالة على تلك الجهة

اى الجهة الثّانية فليس بظاهر بل الظاهر

هنا

هنا

على مولانا المحشي رحمه الله

ان ظاهر الصّلة الدّلالة على الجهة الأولى

كما صرّح به السعد التفتازاني

بقوله لظهور ان هذا الحمد على النّعم دون

الاوصاف والافعال الكماليّة بقرينة

المقام فان خلق السموات من الغنيّ المطلق

لا يكون الا انعامًا يحصل تكوينهم

وتعيّشهم فيكونوا عالمين

وروي لولاك لما خلقت الافلاك

ومعنى الانعام من الله تعالى خلق الاشياء

لمصالح العباد فالسّماء سقف والارض
مهاد والشّمس سراج مثلا وبقرينة
ذكر النّور بعد ذكر الظّلمات وبقرينة
بن بهم واما قوله وامّا على كون الخلق
نعمة فباعتبار وقوعها موقع المحمود
عليه تحسن اذ لا دخل لاعتبار وقوعها
موقع المحمود عليه فى كون الخلق نعمة
لان المحمود عليه قد يكون غير النّعمة
وامّا قوله فالعطف عليها يناسبه

هنا
على مولانا المحشى رحمه الله

الارتباط بظاهرها فليس بسديد فانه
يجوز ان يكون العطف عليها يناسبه
الارتباط بغير ما يزعم هو انه ظاهرها
وهو كون الخلق نعمة الّذى هو الظاهر
فى نفس الامر على ما ذكر سابقا ثمّ
اعلم انه انما يفسّر قوله تعالى الحمد لله الّذى
خلق السموات والارض بانّ الحمد لله
على خلق السّموات فيجعل المذكور على
وجه الوصفية محمودا عليه لانّ المتبادر

هنا
على مولانا المحشى رحمه الله

اذا قيل الحمد للخالق وللرازق هو ان يحمد
على الخلق والرزق وانما يفسر هو ايضا
بان الحمد لله على ما خلقه انعاما على عباده
(قال الزمخشري لانه ما خلقه الا نعمة)
والحمد قد يكون على غير النعمة كالقدرة
المنضمة الى الارادة في خلق السموات
لظهور ان هذا الحمد على النعمة دون
مجرد الاوصاف والافعال الكمالية
ومن القراين الدالة عليه انه تعالى
ذكر الرب مظهرا دون غيره

من نحو القادر والعالم في موضع
الاضمار والرب في الاصل بمعنى التربية
هي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا
وتربية الله تعالى خلقه اسباب التعيش
والنشو والنماء وساير اسباب الكمال
على جهة الانعام لا خلقه على غير
جهة الانعام كاظهار القدرة مثلا
وان كان ظهور القدرة لازما للخلق
ثم اعلم ان الحق الواضح عند المتامل

في اساليب التراكيب ان سوق الزمخشري
كلامه على تعلق الباء في الوجه الاول
بكفروا ويعدلون من العدول وفي الوجه
الثاني بيعدلون ويعدلون من العدل
بمعنى التسوية انما هو بناء على الاظهر
الاقرب الى تبادر الفهم كما هو دأبه
في كثير من المواضع وليس بتخصيص
في الحقيقة فلا يرد عليه انه تخصيص
بلا مخصص لا على ظاهر كلامه نعم يرد

اى على ما اشعر به ظاهر سوقه
ولذا قال السعد التفتازاني هنا
ما اشعر به تخصيص من غير
مخصص منه

على كلام البيضاوي رحمه الله انه
تخصيص بلا مخصص فلينظر في كلاميهما
ليظهر حقيقة ما قلت بتوفيق الله العليم
الكريم **هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ**
اى خلقكم من الماء الذي هو النطفة
الحاصلة من البشر الذي خلق اصله
من الطين وقيل معنى خلقكم من
طين خلقكم من النطفة الحاصلة
من الدم الحاصل من الغذاء النباتي

هنا
على البيضاوي
رحمه الله

الحاصل من النبات الحاصل من الطين
وقيل معنى خلقكم خلق اباكم
يعنى ادم من طين على حذف المضاف
لما كان اصل الدين امرين احدهما
اى مع الايمان بالنبى عليه السلام
توجيد الحق تبارك وتعالى مع اعتقاد
انه تعالى متصف بالصفات اللايقة
التى يحمد بها لا يشاركه ولا يساويه
شئ من الاشياء والثانى اعتقاد ان الله
تعالى قادر على البعث اى احياء الاموات

انزل الله تعالى الاية الاولى تدل
على الامر الاول دلالة سمعية وعقلية
تنبيهية وانزل تعالى هذه الاية تدل
على الامر الثانى لان فيها دلالة على احياء
الطين وابقائه حيا على قدر ما يشاء
من الاعمار والآجال **ثم قضى اجلا واجل**
مسمى عنده قوله ثم للتراخى الزمانى
على تقدير ان يكون المراد بالقضاء
هو الذى يكون بعد ما كمل الخلق في

بطن الام ويحتمل ان يكون ثم للتراخي
في الاخبار اي للفصل بين ذلك الخبر
وبين هذا الخبر تعظيما لشان الخبرين
بحسب المعنى كانه قيل بعد ما اخبرتم
ثم بانه هو الذي خلقكم من طين
وتدبرتم في معناه كما ينبغي اخبركم
بانه قضى اجلا وقوله قضى القضاء معناه
بحسب اللغة ينبئ عن الاتمام والاحكام
وقيل يستعمل بمعنى الحكم وبمعنى الامر فعلي

وهذا المفهوم هو المعنى التراخي في الاخبار منه

تقدير ان يكون المراد به الاحكام
على وجه لا تغيير فيه لاحد او الحكم
او الامر او الاتمام او الفصل اي فصل
الامر سواء كان بقول او فعل يكون
دليلا على ان المقتول ميت باجله وقوله
اجلا واجل الخ الاجل الاول اجل الموت
اي وقت معين فيه ابتداء الموت
والاجل الثاني هو اجل القيمة
اي وقت معين فيه ابتداء البعث

فقوله اجل نكرة مخصصة موصوفة

بانه مسمى اى مثبت معين لا يقبل

التغير فكان في حكم المعرفة فلم يكن

من عداد المبتداء النكرة الذى وجب

تاخيره عن الظرف الذى هو خبره كما

خبر المبتداء في قولك عندى غلام

اى على مذهب يكون فيه علام مبتداء مؤخرا الا على مذهب يكون علام فاعل الظرف منه

فصح ان يكون مبتداء مقدما مع كون

خبره ظرفا فان قلت ما ذكرته يجوز

للتقديم فما الموجب المرجح للتقديم

مع ان الكلام الدائر بين الفصحاء عندى

ثوب جيد وعندى غلام كيس قلت

اوجب التقديم هنا المعنى الاستفهامى

لان الاستفهام يقتضى صدر الكلام منه

في اجل مسمى بسبب تنكيره فالمعنى

اى اجل مسمى فتنكيره اجل على ارادة

المعنى الاستفهامى المقتضى للتقديم

انما هو لتعظيم شان الساعة ومن الحالة

المقتضية لتقديم هذا المبتداء على خبره

الاهتمام الكائن بمجرد قصدا لتعظيم

لشان الساعة وكذا الاهتمام من حيث
انه مقصود اصيل في البيان وان كان
خبر مقصوداً او قوله تعالى واجل مسمى
عنده اي واجل ثابت معين كائن
عنده لا مدخل لغيره تعالى فيه بقدرة
ولا بعلم بخلاف اجل الموت فانه قد
يؤخر كمن صرف قدرته الى التصدق
فزاد عمره كما ورد في الاحاديث
الصحيحة وقد يقدم كما في صورة القتل

والالتفات الى الكلام يؤول الزيادة في العمر
بالذكر الجميل عن الجادة فليتدبر منه

هنا على مولانا المحشي

وانه قد يعلم وقته بوحي والهام او رؤيا
صالحة او علامات دالة بدنية واصل
المعنى واي اجل مثبت معين لا يقبل
التغير اي اجل القيامة الذي هو البعث
عقيب نفخة القيمة الاخيرة التابع لاجل
القيامة الذي هو هلاك الناس عقيب
النفخة الاولى كائن عنده خالقكم
من الطين وقاضي اجالكم فمعنى كون اجل
القيمة عند الله تعالى كون علم الله تعالى

وانما قال الذي هو البعث لان القيمة قد تطلق
ويراد بها الهلاك الذي عند النفخة الاولى
والمراد باجل القيمة هنا هو البعث لان الله تعالى
لما بين انه يحييهم وانه يميتهم بقوله انا خلقكم من طين
ثم قضى اجلا علم انه قادر على البعث والاحياء
ثانيا فقال تنبيها واجل مسمى عنده فعلى هذا
يكون المقام مقام النتيجة لكنه عدل الى
الواو اشارة الى عدم الاحتياج الى
هنا الدليل بعينه فله دلائل كثيرة لمن
يتامل وينظر في الآفاق والانفس كقولك
العالم متغير وكل متغير حادث والعالم
حادث بالفاء والواو النفي بعينه التسبيبية
قصدا لظهور المدلول بدلائل اخرى وان
لم يكن هنا الدليل واستلزامه وسببيته

وإرادته تعالى وأمره تعالى محيطة به
لا يتعداها بوجه من الوجوه وبما ذكرتُ
ظهر الفرق بين الأجلين وظهر ضعف
قول من قال ولم يقيّد أجل الموت بكونه
عند كما قيّد الأجل المسمّى به إشارة
إلى الفرق بينهما بأن الأول لا ينكره أحدٌ
بل كلٌّ يجزم بعدم بلوغه إلى بعض المراتب
من الأعمار المنتظرة وله بحسب عادة الله
في امتداد العمر وانقطاعه لأهل زمانه

وعند

وعند ذلك يتعين الموتُ بخلاف
الثاني انتهى مقابله فلقائل أن يقول
هذا وجهٌ غير وجيه فأن أجل الموت
مقيّد بكونه عند الله بجهة إسناد
قضاء الأجل إلى الله تعالى كما قيّد
الأجل المسمّى غايته ما في الباب أنه لم يذكر
التقييد فيه بلفظ عند وإنما ذكر
بلفظ عند في الأجل المسمّى للدلالة على
الحصر والاختصاص بحسب العلم

هنا
على مولانا المحشي

والقدرة فيه ولاحصر فى اجل الموت
كما بيّن انفا وقيل الاجل الاوّل
ما بين ان يخلق الى ان يموت اى الوقت
الممتدّ الّذى فيه الحيوة والموت كما فى
قولهم اجل الدّين سنة والاجل الثانى
ما بين الموت والبعث وهوا لبرزخ
فان الاجل كما يطلق لاخر المدّة يطلق
على جميعها وقيل الأجل الاوّل
النوم والاجل الثانى الموت فعلى

هذا الوجه اطلق كلّ من الاجلين على
ما يقع فى الوقت (وهو النوم والموت) مجازا الا على نفس الوقت
الّذى هو المفهوم بحسب اللّغة فان الاجل
فى اللّغة هو الوقت المضروب لانقضاء
الامر واجل الانسان هو الوقت لانقضاء
عمره واجل الدّين محلّه لانقضاء التّاخير
يقال اجل الشّئ يأجل اجولا اى تاخّر
وقيل الاجل الاوّل لمن مضى والاجل
الثانى لمن بقى ولمن يأتى ويقرب من هذا

القبيل ما قيل انه يحتمل ان يكون المراد
بالاجل الاول اجل الموت العادي و
بالاجل الثاني اجل القيامة اي اجل
الموت العظيم الغير العادي الدفعي
بنفخة القيمة الأولى فالمعنى واي وقت
هلاك عظيم لمن شاء الله مثبت
معين لا يقبل التغير كائن عنده لا مدخل
لغيره فيه بعلم قال الله تعالى انما علمها
عند ربي لا تاتيكم الا بغتة انما علمها

عند الله ولا بقدرته بخلاف الموت
العادي فانه يجوز فيه العلم ونوع
تاثير من غيره تعالى كما في صورة التصدق
وصورة القتل فان قلت اذا كرر الشيء
منكرا يكون المراد بالثاني غير الاول
كقولك اكرمت رجلا واهنت رجلا
فالمراد بالرجل الثاني غير الرجل الاول
فعلى ما ذكر من احتمال ان يكون المراد
بالاجل الاول اجل الموت العادي وبالاجل

الثاني اجل الموت الغير العادي يكون
مآل معنيي الاجلين وقت انقضاء عمر
الحيوة فلا يكون ح الاجل الثاني المنكر
غير الاجل الاول وهو خلاف الاسلوب
المقرر قلت المراد بالاجل الاول الوقت
المعين لموت كل ما يميته الله تعالى على
ما جرى عليه عادته تع عند اسباب معروفة
عادية مالوفة من الاسقام وغيرها
وبالاجل الثاني هو الوقت المعين

للموت

للموت الدفعي الغير العادي في كل ذي
روح عند سبب غير مألوف هو نفخة
القيمة قال الله تعالى ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله فاذا كان الموت الثاني
غير الموت الاول بهذا الاعتبار الواضح
كان الظرف لاحدهما مغاير الظرف
الاخر مغايرة ظاهرة وان صدق على كل
منهما انه وقت الموت فما بينهما كما بين السماء

والارض ثم انتم تمترون

اى تشكون فى اجل القيمة الذى

هو البعث والهلاك العام المستتبع للبعث

والاحياء قال الله تعالى لا تاتيكم

الا بغتة وجئ بثم لاستبعاد امترائهم

بعد ما ثبت وظهر انه تعالى خالقهم

وخالق اصولهم ومحييهم الى اجالهم فان

من قدر على خلق المواد وجمعها وابداع

الحيوة اولا وابقائها ما شاء الله كان اقدر

على جمع تلك المواد واحيائها ثانيا كما

هو المعلوم المالوف عندهم فى القدر

الحادثة الكائنة فيهم فان من صور فرسا

مثلا يكون اقدر على تصويره الاول

كما يقال بالفارسية نقاش نقش

آخر بهتر كشد ز اول وان كانت

قدرة الله تعالى القديمة مستوية

في الكمال بالنسبة الى جميع مقدوراته

الاولية والآخرية مع ان عجب الذنب

بفتح العين وسكون الجيم

عجب الذنب اصله وهو عظم الذنب

من البدن كالنوى التي يحصل منها الشجر
اقبل لتاثير الفاعل من المادة الاولى التي
هي الحماء المسنون واشد تهيئا لقبول اثر
الموثر منها فان قيل ان عظم الذنب
قد يحترق وقد يتعفن قلنا الاحاديث
دالة على بقاء ما يتكون منه البدن عند
ارادة البعث وان كان اصغر اجزاء من
العجب فيجوز ان يخلق الله تعالى جزءا منه
اصلب واشد بحيث لا يقبل الاحتراق

ولا التعفن كما يشاهد في بعض الجواهر
وقد يوجد من الحبات والبذور ما يعجز
الانسان عن كسره ورضه ونظير هذا
العجب ما في الجراد الذي وقع في ارض
وحان موته وادخل ذنبه في الارض
فمات فيها وتعفن اجزاؤه الا جزءا منه
ولا يقدر كسره ورضه
فاذا جاء الربيع يتكون منه جراد فيطير
فسبحان من سبب الاسباب وقد قدر
على كل شيء بلا سبب ولا اكتساب

والامترا في الشي الشك فيه ويقال مرى

مرية اي شك شكا فالمرية بالكسر وقد

تضم ويقال مرى الناقة مريا اذا مسح

ضرعها ليدر باللبن ويقال مرى الفرس

مريا اذا استخرج ما عنده من الجري

بسوط او غيره والاسم المرية وقد

تضم فالظاهر مما ذكر من الاستعمال

انه شبه حال الشاك بحال ماسح الضرع

او مستخرج الجري في انه يتكلف في

تحصيل العلم كما يتكلف الماسح والمستخرج في

تحصيل اللبن والجري فعلى هذا يكون قوله تمترون

استعارة تمثيلية تبعية ويكون قولهم مري يمري مرية

اي شك من قبيل الاستعارة ايضا

وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ

سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ

قوله في السموات متعلق بمعنى اسم الله كأنه

قيل وهو المعبود فيها ومنه قوله تعالى

وهو الذي في السماء اله وفي الارض

آله أو هو المعروف بالالهية او المتوحد
بالالهية فيها او هو الذي يقال له
الله فيها لا يشرك به في هذا الاسم وتجوز
ان يكون الله في السموات خبرا بعد
خبر على معنى انه الله وانه في السموات والارض
بمعنى انه عالم بما فيها لا يخفى عليه منه
شئ كان ذاته فيها فان قلت كيف
موقع قوله تعالى يعلم سركم وجهركم
قلت ان اردت المتوحد بالالهية

كان تقريرا له لان الذي استوى في علمه
السر والعلانية هو الله وحده وكذلك
اذا جعلت في السموات خبرا بعد خبر
والا فهو كلام مبتدأ بمعنى هو يعلم سركم
وجهركم او خبر ثالث ويعلم ما تكسبون

اى المبتدأ الذى هو هو

من الخير والشر ويثيب عليه ويعاقب
هذا كلام الزمخشري في تفسير هذه
الآية والسعد التفتازاني رحمه الله تعالى
رحمة واسعة قد قضى الوطر في شرح كلامه

حيث قال قوله متعلق بمعنى اسم الله لا خفاء

ولا خلاف فى انه لا يجوز تعلقه بلفظ الله

لكونه اسما لا صفة وكذا فى قوله

تعالى فى السماء اله وفى الارض اله

لان الها اسم وان كان بمعنى المعبود

كالكتاب بمعنى المكتوب بل هو متعلق

بالمعنى الوصفى الذى ضمنه اسم الله كما

[اى جواد وكريم]

فى قولك حاتم فى طى حاتم فى تغلب

على تضمين معنى الجواد والمعنى الذى يعتبر

هنا يجوز ان يكون هو الماخوذ من اصل

اشتقاق الاسم اعنى المعبودية او

ما اشتهر به الاسم من الالوهية وصفات

الكمال ودل عليه هو الله مثل

انا ابو النجم وشعرى شعرى اى هو المعروف

بذلك فى السموات والارض او ما

يدل عليه التركيب الحصرى من التوحد

والتفرد بالالوهية او ما تقرر عندا لكل

من مقولية هذا الاسم خاصة فهذه اربعة

اوجه لاستتارة بها وبكيفية اعتبارها وليس
معناها انه يحمل لفظ الله على معناه
اللغوى او المعروف بالالهية او المتوحد
بالالهية او تقدير القول واما الخامس
فهو ان يكون فى السموات خبرا آخر
للمبتداء وهذا معنى قوله يكون الله
فى السموات خبرا بعد خبر اى خبرين احدهما
بعد الاخر فهذه العبارة شايعة فى هنا
اى الله فى السموات
المعنى وان كان ظاهرها انهما خبر كائن

بعد خبر وليس كذلك ومعنى كونه
فيها انه تعالى عالم بما فيها على التشبيه
والتمثيل شبهت حالة علمه بها بحالة
كونه فيها لان العالم اذا كان فى مكان
كان عالما به وبما فيه بحيث لا يخفى عليه
اى قوله فى السموات
فيه شئ ويجوز ان يكون كناية فيمن لم
يشترط جواز المعنى الأصلى ولا يستقيم
الكلام بدون هذا المجاز او الكناية
وكذا قوله تعالى وهو معكم اين ما كنتم

وقوله والا هو كلام مبتداء اى مستقل
غير مرتبط بما قبله ولا حاجة الى جعله
استينافا بمعنى جواب سؤال وان جاز
ذلك وقد جرت عادته فى مثل هذا المقام
بتقدير المبتداء ولا يظهر له وجه يعتد به
ووجه التقرير على تقدير خبريته فى
السموات ظاهر اذ معناه انه كامل العلم
بما فيها وعلى تقدير تعلقه بمعنى المتوحد
بالالهية ماذكر من الاستلزام واما على

تقدير المعبودية او المعروفية بالالهية
او الاختصاص بهذا الاسم فلا تقرير
لانه لا دلالة لاستواء السر والعلانية فى
علمه على هذا المعنى اذ ربما يعبد او يعرف
بالالوهية او يختص بهذا الاسم من ليس له
كمال العلم لكن لا يخفى انه اذا اريد
المعبود بالحق فله وجه وقوله او خبر
ثالث ظاهره العطف على كلام مبتداء
وليس بمستقيم لانه حينئذ خبر ثان

لا ثالث وانما يكون اذا جعل في السموات
خبرا ثانيا فالوجه ان يجعل عطفا على مضمون
الكلام السابق اي هو تقرير على هذين
الوجهين وكلام مبتداء على البواقي
او خبر ثالث على احد الوجهين وينساق
الذهن الى جواز كونه خبرا ثانيا على الاربعة
الباقية انتهى مقاله وقيل هو ضمير
الشان والله مبتداء والخبر يعلم سركم
وفي متعلق بيعلم وقال القاضي البيضاوي

رحمه الله قوله تع وهو الله الضمير لله والله
خبره وقوله تعالى في السموات وفي الارض
متعلق باسم الله والمعنى هو المستحق للعبادة
فيها لا غير كقوله تعالى وهو الذي في
السماء اله وفي الارض اله او بقوله يعلم
سركم وجهركم والجملة خبر ثان او هي
الخبر والله بدل من المبتداء والله بدل
ويكفي لصحة الظرفية كون المعلوم فيها
كقولك رميت الصيد في الحرم

اى قوله فى السموات

اذا كنت خارجه والصيد فيه اوالظرف

مستقر وقع خبرا فالمعنى انه تعالى

لكمال علمه بما فيها كانه تعالى فيها

فقوله يعلم سركم وجهركم بيان وتقرير له

اى قوله فى السموات

وليس متعلقا بالمصدر لان صلته لا تتقدم

عليه انتهى مقاله وانما قال والمعنى

هو المستحق للعبادة ولم يقل هو المعبود

مع انه ذاهب الى ان الله وصف واصله

الاله بمعنى المعبود لان المقام مقام الثناء

فارادة استحقاقه تعالى الصفة الجميلة

اعرق في الاثناء من ارادة نفس الصفة

مع ان اثناء الله تعالى على ذاته في كلامه

القديم يستدعي ان يراد معنى الاستحقاق

ان لم يصرف عنه قرينة صارفة ونظيره

ما قالوه في قوله تعالى في اول السورة

الحمد لله من انه تعالى حقيق بالحمد حمدا او لم

بيان ما ومقول قوله الحمد لله [illegible] الضمير المنصوب

يحمد وارادة هذا المعنى انما هو بناء

على اصح الاقوال الذى هو عدم القول

بتقدير قل أو قولوا فان قلت ما الكلام
الفاصل بين ما ذهب اليه الزمخشري
وبين ما ذهب اليه البيضاوي في اسم الله
هل هو علم غير مشتق لا وصفية فيه
اصلا ام لا قلت الكلام الفاصل هو
ما ذكره الشيخ الامام العالم
الاوحد الفاضل العلامة علم الدين
حجة العرب شيخ القراء ابو الحسن على
بن محمد بن عبد الصمد السخاوي رحمه الله

رحمة واسعة في كتابه سفر السعادة فقال
في هذا الاسم اقوال القول الاول قول
سيبويه وقد رواه عن الخليل ان اصله
اله مثل كتاب ثم دخلت الالف
واللام عليه فقالوا الاله ثم نقلوا حركة
الهمزة الى اللام ثم ادغموا اللام في اللام
فقالوا الله قال ومثل هذا قولهم أناس
ثم ادخلوا الالف واللام فقالوا الاناس
ثم قالوا الناس قال وقد يجيء على الاصل

قال ان المنايا يطلعن على الأناس الآمنينا

قال الزجاج فمذهب سيبويه في الالف
واللام كانهما عوض من الهمزة المحذوفة
وقد صارتا كاحد حروف الاسم لانفراده فانه
فلا يجوز حذفهما منه لانه مباين اسمه
لساير الاسماء وهو منفرد به لا يشاركه في
هذا الاسم غيره وقال الجوهري سمعت
ابا علي النحوي يقول ان الالف واللام عوض
من الهمزة قال ويدل على ذلك استجازتهم

لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام
التعريف في القسم والنداء وذلك قولهم
فالله لتفعلن ويا الله اغفر لي الا ترى انها
لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت
في غير هذا الاسم والقول الثاني قالوا اصله
لاه على فعل مثل ضرب والى هذا القول
ذهب ابو العباس محمد قال ثم دخلت
الالف واللام تعظيما لله تعالى وابانة له
عن كل مخلوق فهو اسم وان كان فيه

معنى فعل ويؤيد هذا قول ابن عباس
رض هو الله ذو الالوهية بالهه الخلق
وقراء ابن عباس رضى الله عنه ويذرك
والهتك اى وعبادتك لانهم كانوا يعبدون فرعون
قال ابو العباس محمد واصل لاه لوه او ليه
قلبت الواو والياء الفا ثم ادخل الالف
واللام قال ولو كان كما ذكر سيبويه
ان اصله اله لكان قد حذف فاء الفعل
والقول الثالث جوز بعضهم ان يكون

اصله ولاه فابدلت الواو همزة فقيل اله
كما قالوا اسادة في وسادة واشتق
من الوله لان قلوب العباد توله اليه
اى تفزع كقوله تعالى ثم اذا مسكم الضر
فاليه تجارون وكان القياس ان يقال مولوه
كما يقال معبود الا انهم خالفوا فيه ذلك
القياس ليكون اسما علما فقالوا اله كما
قالوا للمكتوب كتاب وللمحسوب حساب
والقول الرابع قال اخرون اصله

مِن أَلَهَ يَأْلَهُ اذا تحيّر لانّ العقول تَأْلَهُ
عند التفكّر في جلاله اى تتحيّر والقول
الخامس قال بعض اللغويّين أَلَهَ يَأْلَهُ آلهة
بفتح اللام ايضاً
بمعنى عبد يعبد عبادة والتألّه التعبّد
قال فمعنى الإله المعبود ومعنى لا اله
الا الله لا معبود الا الله والا ههنا بمعنى
غير لا بمعنى الا للاستثناء لانّ الاستثناء
ينقسم الى قسمين الى جنس المستثنى منه
والى غير جنسه ومن توهّم الامرين

اى صار باطلا ايضا
في الله تعالى فقد بطل والقول السادس
قال ابو علي من قال انّ الهاً ماخوذ
من تولّه العباد اليه فقد اخطأ لان
قولهم يَأْلَهُ يدلّ على انّ الهمزة فاء الكلمة
والقول السابع زعم بعضهم ان الاصل فيه
أَلْهاءُ وهي الهاء التي تكون كنايةً عن الغايب
قال وذلك لانهم أَثبتوه موجوداً في نظر
عقولهم واشاروا اليه بهاء الكناية
اى قالوا هو بالاشباع منه
ثمّ زيدت فيه لام المِلْك اذ علموا انّه

خالق الأشياء ومالكها فصار له ثم زيدت

فيه الألف واللام تعظيما وفخموه توكيدا

ومنهم من اجراه على الاصل في ترك

(اى القول السابع) (اى القول الأول)

التفخيم فاما هذا القول وقول سيبويه وقول

(اى القول الثاني)

سيبويه وقول المبرد فهو كلام في اسم الله

تعالى وباقي الاقوال انما هو كلام في قولهم اله

والقول الخامس لا يعد قولا لان قولهم اله

يا له الآلهة انما هو ماخوذ من الاله والقول

الثامن قال الخليل في غير رواية سيبويه

(اى لفظ الله الذى فيه الالف واللام [illegible] بجميع حروفه علم للذات الجامع لجميع صفات الكمال ولا معنى لهذا اللفظ الشريف سوى الذات [illegible] عند اصحابنا [illegible] ابو حنيفة والشافعي رضى [illegible] ماخوذ من اصل الاشتقاق الذى [illegible])

عنه هو علم اسم غير مشتق فلا يجوز حذف

الالف واللام عنه كما يجوز من الرحمن

والرحيم والى هذا القول ذهب جماعة

من اهل العربية وجماعة من الفقهاء منهم

الشافعي وابو حنيفة ومحمد بن الحسن قالوا

هو اسم علم غير مشتق من شيء وقال

ابو بكر بن دريد فاما اشتقاق اسم الله

تعالى فقد اقدم قوم على تفسيره ولا احب

ان اقول فيه شيئا وهذا الذي حكيناه

عن الفقهاء ومن وافقهم هو الذي يعوّل
عليه ويجب المصير اليه لانّ ما تقدّم
من الاقوال ظنٌّ وتخمينٌ لا دليل عليه
الا انّهم يقولون هو كذا بل هو كذا ثمّ
انّ سيبويه قال غير القول الاوّل فاجاز
ان يكون اصله لاه وقلت ليس قوله الأوّل
فيه كقول العرب في النجم لان ذلك معلوم
فيه الحالان وليست الحال التي ادّعيها
سيبويه في اسم الله بمعلومة ولا يعرف

ثم للاستبعاد او للتراخي في الاخبارية

اي في لفظ الله

ذلك ولا يقوم عليه دليل وليس ما قال
سيبويه في الناس مما يوافق هذا الاسم
العظيم لان النّاس والاناس بمعنى واحدٍ
وليس الله والاله بمعنى واحدٍ لانّ الله
علمٌ لا يُراد به ما يراد بالاله انتهى مقال
السخاوي رحمه الله رحمة واسعة فظهر
منه انّ تفسير الزمخشري في قوله تعالى
وهو الله في السموات هو على الاصل
المعوّل عليه دون تفسير القاضي البيضاوي

هنا على البيضاوي

رحمهما الله تعالى واعلم انّ في تفسير
قوله تعالى وهو الله في السموات وجهين
يغايران ماذكره الزمخشري والبيضاوي
رحمهما الله تعالى في تفسيره احدهما
ان يكون قوله تعالى وهو الله في السموات
وفي الارض لبيان عظمة قدرته بشهرته
تعالى بها عند اهل السموات واهل
الارضين فيكون تقريرا لما سبق من قوله
تعالى هو الذي خلقكم من طين ثمّ قضى اجلا

واجل مسمّى عنده ثمّ انتم تمترون فكانه
قيل هو المعروف بالقدرة الكاملة
على جميع الممكنات مع خلق جميع ما
سواه من الموجودات عند اهل السّموات
والارض ونحو قول عليّ بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه في الحرب انا عليّ
ومن هذا القبيل قول النّاس هو سلطان
محمّد يريدون هو ذو القدرة والشّجاعة
بناءً على ما اشتهر بها والوجه الآخر

ان يكون قوله تع وهو الله في السموات
لبيان كمال علمه تع الذي لا بد منه في
القدرة على اعادة المعدومات فكانه
قيل هو المعروف بعلم جميع الموجودات
والمعدومات عند اهل السموات والارض
فكيف تمترون في القدرة على البعث
ممن خلقكم من طين ولا يعزب عن علمه
شيء من الموجودات والمعدومات
ونحو قول ابي النجم انا ابو النجم وشعري

الحقيقي والمراد بالبيان اما البيان بإجماع اهل السماء والارض وانما البيان التفسيري وكلا وجه

شعري فعلى هذا الوجه يكون قوله تعالى
يعلم سركم وجهركم تاكيدا لقوله تعالى
وهو الله واما على الوجه الاول فيكون
استينافا كانه سئل هل يعلم بواطن كل
شيء وظواهره ليقدر على احياء المعدومات
فقيل يعلم سركم وجهركم اي يستوي
في علمه تع السر والعلانية واما قوله
تعالى ويعلم ما تكسبون اي من الخير والشر
فوعد للموحدين المؤمنين بالبعث بالمثوبات

والدرجات الجنانية على كسبهم واعمالهم
الحسنة الظاهرة والباطنة ووعيد
للمشركين المنكرين للبعث بالعقوبات
والدركات النيرانية على كسبهم واعمالهم
القبيحة الظاهرة والباطنة وعلى ما قيل
[قائله القاضي البيضاوي رحمه الله]
لعله اريد بالسر والجهر ما يخفى وما يظهر
من احوال الانفس وبالمكتسب اعمال الجوارح
يكون قوله تعالى يعلم سركم وجهركم ويعلم
ما تكسبون جميعا وعدا [اي للمؤمنين] ووعيدا [اي للمنكرين] واعلم

ان ما ذكرت من الوجهين مبني على ما ذهب
اليه جماعة من اهل العربية وجماعة من
الفقهاء منهم ابو حنيفة ومحمد بن الحسن
والشافعي [رحمهم الله] من [بيان ما] ان اسم الله علم اسم غير
مشتق لا وصفية فيه اصلا فيكون في
في قوله تعالى في السموات متعلقا بالمعنى
باسم الله وهو المعنى الوصفي الذي ضمنه
اسم الله تعالى وهو القدرة الكاملة على
الوجه الاول والعلم الكامل على الوجه الثاني

بناءً على شهرته تعالى بكلّ منهما كما في قولك

حاتمٌ في طيّ على تضمين معنى الجواد وتعلّق

في هنا بالمعنى المضمّن طريقة الزمخشري

أي لفظ في في قوله في السموات

رحمه الله تعالى وليس هو بمتعلّق باسم الله

كما اختاره القاضي البيضاوي

مخالفًا لما ذهب اليه الشافعي رحمهما الله

تعالى رحمة واسعة

هذا ما خطر بالخاطر الفاتر

عند فتور فيه الخطور نادر

مـ[illegible]

على البيضاوي شافعي المذهب

تمّت رسالة حصن الآيات

لله الحمد وعلى النبي افضل الصلوات

في المحرم من سنة ست عشر

وتسعمائة

من الهجرة النبوية

كتاب النوادر

نوادر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نوادر الفقهاء والقضاة ومن تقدم إليهم

قال اختصم رجلان الى قاض فدنا احدهما منه
وقال له سرا قد حملت الى الدار فرايج وخروف
سمين وابلوج سكر وكذا وكذا فقال القاضي
بصوت عال اذا كانت لك بينة غايبة انتظرناها
ايش في هذا من المشورة قال وادعى رجل على امراة
شيا عند القاضي فانكرت فقال لها خصمها ان كنتي
كاذبة فاير القاضي في رحمك فقال القاضي قولي نعم
والا فاخرجي من حقه قال وجلس ابو ضمضم
القاضي في مجلسه فراى رجلا معه لوح يعلق فيه
نوادره فرماه بالدواة فشجه ثم امر بحبسه فقال
كاتبه ما اكتب قصته في الديوان فقال اكتب استرق
السمع فاتبعه شهاب ثاقب قال واختصم اليه
رجلان فاقر احدهما لصاحبه بما ادعى عليه
فقال اعز الله القاضي اني كلما طلبته لا اعطيه حقه
ما اجده فانه رجل منهمك في الشرب ابدا عند اصحابه
واصدقايه وانا رجل معيل احتاج ان اكسب قوت
عيالي ولا يتهيا لي ان اتعطل عن كسبي وادور
في طلبه فامر القاضي بحبس صاحب الحق وقال
لغريمه اذهب الى شغلك واذا حصلت شيا فاحمله
له الى الحبس حتى لا يحتاج الى ان تدور في طلبه فبقي
الرجل في الحبس ثمانين يوما وغريمه يحمل اليه شي بعد
شي الى ان بقي له عشرة دراهم فارسل من الحبس الى
القاضي يقول ان راى القاضي ان يفرج عني فليفعل فان

ما بقي لي عنده غير عشرة دراهم وهي حالا له فقال
القاضي والله ما يبرح حتى يستوفي حقه قال
وغاب رجل في بعض اسفاره وطالت غيبته فشنع
بموته ومضى على ذلك مدة فبلغ قاضي البلد جمال امراته
فخطبها وتزوج بها فتوجه اليه اهل بيت الزوج
وبنو عمه وقرابته وقالوا اصلح الله القاضي انه لم
يصح موت الرجل ونحن في شك من ذلك فكيف تتزوج
انت بامراته فغضب القاضي وقال انتم مجانين ما لكم
عقل والله ما يغيب احد منكم الا وانا تزوج بامراته
وقال ارسل المامون رجلا بكتاب الى قاضي حمص
قال الرجل فدخلت الى حمص فمررت على جماعة من
المشايخ في مسجد فاسترشدتهم فقالوا امامك فحركت
البغلة فضرطت فقال الشيخ كان احسنهم واسنهم
على اثري فتعجبت من قوله وسرت الى القاضي
فقراكتابي ثم تحدثنا واخذنا في الكلام فقلت اني
احدثك بعجيبة ايها القاضي وقصصت عليه القصة
فقال يا حبيبي فسد الناس وذهبت نصفتهم كانوا
فيما مضى اذا سمعوا ظرطة من سليخ قالوا على اير
القاضي فصاروا الان كل من يخرا لنا را الى قرصيه قال
دخل علي بعض الولاة قاض وعنده مضحك عيار فكشف
المضحك عن استه وتلقاه بها فحل القاضي عن سراويله
واخرج ايره وتلقا به است المضحك وقال واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها نوادر اصحاب النساء
والزناة والزواني كان رجل يعشق امراة ويتبعها
في الطرقات مدة الى ان مكنته من نفسها فلما افضى اليها

لم يقم عليه فقالت له ايش هذا اي لئيم قال بل من الذين
قال فيهم الشاعر: وافضل الناس احلاما اذا قدروا
قال نظر مغيرة بن المهلب يوما الى اخيه يزيد وهو
يطالع امراته وهو يقول لها اكشفي عن ساقك ولك خمسين
الف درهم فقال ويلك يا فاسق اعطني نصفها وهي طالق
ثلاثا قال وحدث بعضهم قال كنت في دعوة وبت
هناك وكان في ذلك المكان مغنية قد باتت فدب اليها
بعض الحاضرين فسمعتها في الليل تقول اغزل اغزل فقال
لها يا قحبة تولين انتي واغزل انا قال بعضهم نكت قحبه
في شهر رمضان فذهبت اقبلها فحولت وجهها عني فقلت
لم تمنعيني قالت بلغني ان القبله تفطر الصايم وقال
كان رجل خياط فعبرت عليه جارية لقوم فقال لها يا جار
اعلمي ستك بان لي ابن فدخلت الجارية وهي تبتسم
فقالت لها ستها ما خبرك قالت خير قالت لا بد ان تخبريني
فاخبرتها بقول الخياط فقالت احضريه حتى يفصل لنا
ثوبا فدعته فطرحت له ثوبا فلما فصله قالت له بلغني
ان لك ابن قال نعم واحد صغير اتيك به الاغنيا
والاخر كبير اتيك به الفقرا فقالت لا مراة لا يغرك
ثيابنا الذي تراها فان اكثرها عارية ونحن قوم فقرا
قال وادخل رجل قحبة الى خربة فبينما هو فوقها اذ سمع
حس وطي الى تلك الخربة قد قدم عليه فاذا ذان بقوم
فقالت له شانك وعملك فانهم ان كانوا اقل من اربعة
وشهدوا اضربوا الحد قال وكان في جوار ابن المعدل
قحبة تزني بالنهار وتصلي بالليل وتدعو وتقول اللهم
احكم لي بخير فلما طال ذلك على ابن المعدل قال لها يا فاجرة

ما ينفعك هذا الدعا وهو يختم لك بالخير بالليل وانتي
تكسريه الختم بالنهار وقال نزل سبعة انفس في خان
وبعثوا الى قوادة وقالوا لها احضري لكل واحد منا
امراة وكان احدهم يصلي فقالت كم انتم واحد قالوا
نحن ستة فقال المصلي سبحان الله سبحان الله ولم يخرج
يده من الصلوة وقال غفلوا عني سبعة قال وكانت
عند بعضهم جارية تقول لسيدها قم حتى ننام وكان سيدها
يبغضها ويدافعها من وقت الى وقت فقالت له ذات
ليلة يا مولاي قم حتى ننام فقال لها لا تقولين حتى ننام ولكن
قولي نموت فان الموت خير من النوم معك قال تزوج
رجل بامراتين شابه وعجوز فجعلت الشابه كلما رات في
لحيته شعرة بيضا تقلعها والعجوز كلما رات شعرة سودا
قلعتها فما برحا عليه الى ان اعاداه امرد اصلع قال عشق
ابو جعفر القاري جارية فقيل له ما بلغ من عشقك اياها
قال كنت ارى القمر في دارهم احسن من دارنا قال تزوج
رجل امراة فلما كان في اليوم الخامس من زفافها ولدت
ابنا فقام الرجل وتوجه الى السوق واشترى لوحا
ودواة فقالوا له ما هذا فقال من يولد في خمسة ايام
يذهب الى الكتاب في عشرة ايام **نوادر اللصوص ومن
سرق له شيء** قال سرق لرجل دراهم فقيل له هي في
ميزانك قال مع الميزان سرقت قال قبض قوم لصا ومعه
كارة قماش قد سرقها فجهدوا انه يخلي الكارة ويذهب فلم
يفعل وجعل يقول انا تايب على ايديكم قالوا فدع الثياب
واذهب قال فباي شي استعين على التوبة قال
ودخلت اللصوص على رجل ليس في بيته شي فجعلوا يطوفون

بالبيت فقال لهم صاحب البيت يا فتيان هذا الذي
تطلبونه بالليل قد طلبناه بالنهار فلم نجده قال
وسرق مصحف لمالك بن دينار فكان اذا وعظ
الناس وبكوا يقول كلنا نبكي والمصحف من سرقه
قال دخل لصوص دار قوم فلم يجد فيها غير دواه فكتب
على الحائط يعز علينا فقركم قال وسرق لرجل
دنانير فاتهم بها ابنا له اسمه خلف فجعل الناس
يدخلون عليه ويسلونه فقال له بعضهم الخلف على
الله وهو يردها فقال الرجل بل الدنانير مع خلف
وليس يردها قال سرق رجل حمارا ودفعه الى
اخر يبيعه فسرق منه ورد اليه فقال له بكم بعت الحمار
فقال برأس ماله قال سرق لص ثيابا رجل فقال الرجل
هذا يوم مشوم فقال اللص لا على كل احد نوادر
الحمقا والمغفلين قال كان للمهدي ابن اسمه يعقوب
وكان مغفل فحكى انه تبخر بمثلثة وفسا والمجمرة تحته
فلما شمها قال ليست هذه المثلثة طيبة قالت له داية
كانت طيبة وهي مثلثة فلما ان بعتها افسدت قال
حضر القطيعي يوما جنازة رجل فنظر الى الجنبة وقال
هذا هو الميت ام اخوه قال المأمون لمحمد بن العباس
الطوسي ما حال غلتنا بالاهواز وما اتاك من خبر
سعرها فقال اما متاع امير المومنين فقائم على سوقه
واما ام جعفر فمسترخي فقال له اعرف لعنك الله قال
جامع الصيدلاني لا تكثر من اكل الملح فانه مضر بالبصر فقال
لا ازيد على ان امصه وارمي بثفله قال وولدت امراه
رجل طويل اللحية ابن فجاء بمنجم يعمل له مولدا فقال المنجم احب

أن تجعل عطاردا في مولده فانه بلغني انه يعطي الحظ
قال اجتاز بعضهم بقوم يصطادون سمكا فقال
يا قوم هذا الذي تصطادون طري ام مالح قال
حمزة بن نصير لغلام له كان احمق منه اي يوم صلينا
الجمعة بالرصافه فقال الغلام ما اذكره ولكن احسبه يوم
الثلثا قال صدقت هكذا كان قال راى بعضهم قوم
يعودون مريضا لهم فعزاهم فقالوا انه لم يمت فقام وهو
يقول يموت ان شا الله تعالى قال خرج اسحق بن مسلم مع
المنصور الى مكة وكان قد ضاق الوقت فامعن في السير
فقال اسحق انا هلكنا يا امير المومنين من هذه العجلة قال
يفوتنا الحج قال فاكتب اليهم ليوخروه مدة عشرة ايام قال
ابو العينا كنت بحمص فمات لجاري بنت فقيل له كم كان
عمرها قال والله ما ادري ولكنها ولدت في ايام البراغيث
قال الاصمعي قلت لرجل اين كنت قال ذهبت في جنازه
ابن فلان قلت من مات من اولاده قال كان له ابنين فمات
الاوسط قال دخل الحجاج على نجاح فذهب ليقبل راسه
فقال له لا تفعل فان راسي مملود هنا قال الحجاج والله
لا قبلته ولو ان عليه الف رطل خرا قال وكتب رجل
على خاتم له انا فلان بن فلان رحم الله من قال امين قال ابن
قريعه دخل بعض الحمقا الخلا واراد ان يحل سراويله فغلط
وحل ازاره فخرا في السراويل قال مات لابي العطوف
ابن وكان يتفلسف فلما ادلوه في القبر قال للحفار اضجعه
على جنبه الايسر فانه اهضم للطعام قال ذهبت عجوز
الى قوم تعزيهم في ميت لهم وكان عندهم مريض فابصرته فلما
ارادت ان تنصرف قالت انتم تعلمون ان الحركة علي شديدة

فى كل وقت فيعظم الله اجركم فى هذا المريض فلعله يموت
قيل لرجل من اهل حمص وقد املك ابنته كم عمرها سنة
قال ما ادرى ولكن قد اسودت شعرتها كان رجل يتردد
الى مجلس بعض الخلفاء ويطيل السكوت ففهم جلساء الخليفة
عنه الجهل فقالوا له ما تسل امير المومنين مسئلة نسئله عن
فقال له يا امير المومنين متى يحرم الطعام على الصايم قال
اذا طلع الفجر قال فان طلع الفجر نصف النهار فقال له الخليفة
عد الى حرسك وسكوتك فانه خير لك فضحك المجلس منه
قال كان ابو صمصم على شرطة الكوفة فلم يحدث عنده
واقعة فاخذ رجلا من الطريق وجرده لضرب السياط
فاجتمع الناس فقالوا للرجل ما ذنبى اصلحك الله قال له احبك
تحملنا بنفسك ساعة قال ومدح محمد بن عبدوس
صاحب الشرقيه بعض الشعراء فقال له اما ان اعطيك شى
من مالى فلا ولكن اذهب واجن جناية فانى ما اخذك
فيها قال بعضهم رايت رجلا من الحمقى قد جلس يسول واذا
ابن اير حمار فقلت له ويلك ما انت الا حمار كيف تقدر ان
تحمل هذا وتمشى به فقال اسئلك الله اكبير هو قلت نعم قال اهل
بيتنا حفظهم الله يستصغرونه قال بعضهم رايت رجلا
فى صحراء يطلب شيا فقلت له ما تبتغى ههنا قال دفنت هنا
شياء ولم اهتدى اليه فقلت له او ما علمت عليه قال جعلت
علامتى قطعة من غنم كانت فوقه واراها قد تاهت عنى
قال ونظر بعضهم فى الجب فراى وجهه فعدا الى امه
وقال يا امى فى الجب لص فجات امه معه الى الجب ونظرا فيه
معا فقالت والى جانبه قحبه ايضا قال وذكر بين يدى
رجل انسانا فقال هو انسان سوء فقيل له ومن اين علمت ذلك

قال افسد بعض اهلنا قيل ومن هو من اهلكم قال امى
صانها الله تعالى قال واخذ الطلق امراة رجل فدخل
وقال للقابله اخرجيه بالله ابنا ولك دينار وبعد هذا انى
امراه جيده ما احتاج اوصيك قال اعرض ابو الخندق
دوابه فوجد فيها واحدا مهزولا فقال هاتوا الطباخ فحضر
فضربه خمسين مقرعة فقال يا سيدى انا طباخ ما اعرف
امر الدواب قال فلم لا تقول لى اذهب الان فاذا اذنبت بنا
ضربت السايس ستين مقرعه بزيادة عشره قال
واجتاز به رجل يبيع الثلج فقال له ارنا ما معك فكسر له من
ذلك قطعة وناوله فقال اريد ابرد من هذا فكسر من الجانب
الاخر فقال هذا جيد فكيف سعر هذا وسعر ذاك فقال
هذا رطل بدرهم ومن الاول رطل بنصف درهم فقال خذ للخاص
من الذى رطل بدرهم ومن الاول رطل بنصف درهم للحاشيه
قال ونظر جامع الصيدلانى يوما فى المراه فضحك
فقالوا له يا ابا محمد ما لك تضحك قال من وجهين هو من بعيد
مليح ومن قرب قبيح قال وورث بعضهم نصف دار
فقال لبعض اصدقايه قد عزمت على بيع نصف الدار التى
ورثت واشترى بثمنه النصف الاخر لتصير كلها لى قال
ووجه بعضهم بلحم الى منزله وقال للرسول قل لهم يطبخوه سكباجا
فقال ليس عندهم حطب فقال دعهم يطبخونه بكشك قال
الماسحون كان لى صديق من اهل المدينه ففقدته ايام ما
ثم وجدته فسالته عن حاله فقال كنت بالكوفه فقلت له
كيف صبرت بها وهم يسبون ابا بكر وعمر فقال يا ابن ام
قد والله صبرت لهم على ما هو اعظم من هذا انهم يفضلون
الكسايى على معبد فى الغنا فحدثت المهدى بذلك فضحك حتى

استلقى على قفاه وكتب بعضهم الى ابيه يقول كتابي هذا
كتبته يوم الجمعة عشية الاربعا لاربعين ليلة خلت من
جماد الاوسط واعلمك اعزك الله انني مرضت مرضة لو كان
غيري مات فكتب اليه ابوه امك طالق بلثا بتاتا لو مت
ما كلمتك ابدا **قال** قيل لبعضهم تعرف الحساب قال نعم فقيل
له فاقسم اربعة دراهم بين ثلثة كم نصيب كل واحد منهم
فقال للنفرين كل واحد درهمين وللثالث يحصل لي شي **وكان**
بعضهم في يده ثلثة عشر درهما فركب في مركب فراى على عنق
واحد الى جانبه برغوثا فاخذ بيده الخاليه ثم توجه نحو
الماء ليرمي البرغوث فرمى بالدراهم وبقي البرغوث في يده ثم
التفت الى اصحابه وقال من يشتري مني هذا البرغوث فقد
تقوم علي بثلثة عشر درهما **قال** ورايت رجلا صاحب
لحية طويلة وهو راكب حمارا وهو يضربه فقلت له يا هذا
ارفق به فقال اذا لم يكن فيه يمشي لم صار حمارا **قال بعضهم**
رايت رجلا محموما وهو ياكل التمر ويتكرهه فقلت له و
يحك لم تاكل هذا وانت تكرهه وانت في هذا الحال فقال
عندنا شاة مرضع وليس لها نوى تاكل فانا اكل هذا التمر
مع كراهتي له لاطعمها النوى قال فقلت اطعمها التمر بالنوى
قال اويجوز هذا قلت نعم قال قد والله فرجت عني لا اله الا
الله ما احسن العلم **نوادر اصحاب المذاهب**
قيل حج خراساني من اهل السنة فلما وصل مكة اخذ له
رجلا يدله على المناسك فلما فرغ اعطاه شي يسير ما ارضاه
فاخذه منه ثم جاء به الى بعض اركان البيت فنطح الركن
براسه فقال له الخراساني ما هذا قال كان معاوية ياتي
هذا الركن فينطحه براسه وكلما كانت النطحة قوية كان

الاجر اكثر فشد الخراساني على الركن ونطحه نطحة سالت
منها الدم على وجهه وسقط مغشيا عليه فتركه الرجل
وانصرف **نوادر اخر** قال بعضهم بت ليلة عند
قوم وحركتني الطبيعة في بعض الليل ولم اعرف موضع
الخلاء فوقعت على بيت فيه مهد صبي نايم وليس عنده احد
فعمدت الى الصبي واخرجته من المهد وتركته في حجري وجمعت
عليه حجري وحولت اشتي الى المهد وخريت فيه وذهبت
اردد الصبي فاذا هو قد خرى في حجري اضعاف ما خريت
في مهده فبقيت متحيرا **وقيل** سرق انسان نافجة مسك
فقيل له ان كل من سرق شيا ياتي يوم القيمة وهو حامله
على عنقه فقال اذن والله احملها طيبة الرايحة خفيفة
المحمل **وقال مدني لاخر** زوجت امك قال نعم حلالا طيبا
فقال المدني له الحلال معلوم فما الطيب قال الزوج اعلم به
وقال اشترى اخر رطبا فاخرج صاحب الرطب كيلجة
صغيرة ليكيل له بها فقال المشتري والله لو كلت لي بهذه حسنات
ما قبلتها **قال** وكان بالمدينة رجل يقود وقد افسد
احداثها فاجتمع المشايخ وشكوا ذلك الى والي البلد فنفاه
الى ظاهر البلد فبعدت المسافه فكانوا يركبون حمير المكاريه
ويصيرون اليه فعرفت الحمير مكانه فكان من لا يعرف
مكانه يركب حمارا ويخرج به من باب البلد ويترك الحمار يسير
حيث شاء فلم يزل الحمار سايرا حتى يصل الى بابه فيقف عليه
فاجتمع الناس الى الوالي مرة ثانية وقالوا قد افسد القواد
احداثنا والف منا النا حتى ان الحمير قد عرفت باب داره
فتقف عنده فامر الوالي باحضاره وبجريده وضربه وقال
له ما اريد عليك شاهد غير الحمير وهي تعرف باب دارك

فصاح الفؤاد وبكا بكاء شديدا فقيل له لم تبكي هذا
البكاء العظيم قال من شماتة اهل العراق بنا يقولون ان
اهل المدينه يقبلون شهادة المخنث فضحك الوالي ومن
حضر وخلوا سبيله وقيل مرت امراة جميلة بمديني وقال
شيخ اين درب الحلاوة فقال بين فخذيك يا ستي قال
وكان ابو خرية المديني يقول اللهم ارزقني وان كنت لم ترزقني
لكرامتي عليك فقد رزقت من هو خير مني سليمان بن
داوود وان كنت لا ترزقني لهواني عليك فقد رزقت من
هو شر مني فرعون ذو الاوتاد قال وشكا يوما
انكباب دهر عنده فقال له رجل عنده هون عليك فان
الله يدخر لك ثوابه في الاخرة فقال له خزنة الاخرة خير ام
الدنيا قال بل الاخرة قال هو لا يعطيني من ابغضها اليه
يعطيني من اكرمها عليه قال وكان مديني عند تجار من
الاشراف فغنى له مغن يوما فاطربه فمزق المديني ثيابه فقال
له مزق قميصك ايضا فقال ليس عندي غيره قال مزقه وانا
في غد اكسوك غيره قال وانا ايضا امزقه غدا وقال اخر لصاحب
منزل اصلح سقف بيتك فان خشبه يتفرقع قال لا تخف
فانه يسبح الله قال اخاف ان يدركه الرقة فيسجد قال
خرج مديني يشتري حمارا فلقيه صديق له فقال اين تريد
قال السوق اشتري حمارا قال قل ان شاء الله قال ليس هنا
موضع ان شاء الله الدراهم في جيبي والحمار في السوق فبينما
هو في الطريق اذ لقيه بطاط فبطا الدراهم فرجع حزينا الى
منزله فلقيه صديقه فقال له ما صنعت قال سرقوا دراهمي
ان شاء الله قال كان مديني يجلس على باب مسجد فيرى
الناس اذا اذن المؤذن يدخلون ارسالا فقال والله لو قال

هذا المؤذن يوما حي على الزكوة ما جاء منكم احد قال
اخذ الطايف مديني سكران فقال وددت الحبس فقال
المديني اصلحك الله علي يمين بالطلاق اني ما ابيت عن
منزلي قال وصاحوا الصبيان بابي سعيد الحوزي
يا لوطي يا لوطي فجعل يضحك فقيل له يا شيخ ما تستحي يصيح
لك الصبيان يا لوطي وانت تضحك قال فديتك اذا كانوا
يصدقوا ايش اقول لهم قال بعضهم نزل بي ضيف فنومته
في الدار فوجدته معي على السرير يريد ينيكني فقلت ويحك
لم دخلت البيت قال وجدت البرد قلت فلم صعدت على
السرير قال من البراغيث قلت فلم طلبت تنيكني قال دع
المسئلة عن هذا فما هو وقت الكلام قيل لمجدور اد
كيف اصبحت قال كيف يصبح من يرجو الخير من هذا
واشار الى فرده قال الاصمعي مررت بكناس في بعض
الطرق وهو ينقل على ظهره بجرة وينشد • واكرم نفسي
انني ان اهنتها • وحقك لم تكرم على احد بعدي • فقلت
له بما ذا اكرمتها وهذه الجرة على رقبتك فقال اكرمتها من
الوقوف على سفلة مثلك قال وقف رجل على صاحب
بطيخ وهو ينادي هنا عسل هنا سكر فتقدم اليه وقال
عندي مريض يشتهي بطيخه حامضه فقال له خذ هذه لا تلتفت
الي قولي فكله حامض قال استاجر رجلا حمالا لاحمل
له قفص فيه قوارير زجاج على انه يعلمه ثلث خصال
ينتفع بها فلما بلغ ثلث الطريق قال هات الخصلة الاولى
فقال من قال لك الجوع خير من الشبع فلا تصدقه قال
نعم فلما بلغ ثلثي الطريق قال هات الثانيه قال من قال لك
المشي خير من الركوب فلا تصدقه قال نعم فلما انتهى الى الموضع

الذي يدخل منه الدار قال هات لما لله قال من قال
لك انه وجد حمارا ارخص منك فلا تصدقه ومن حمل
بالقفص الزجاج على الارض وقال من قال لك ان بقي في هذا
القفص قارورة صحيحة فلا تصدقه نوادر النساء
والجواري قال اقترح بعضهم على جارية تغني له بهذا البيت
سري وسرك لم يعلم به احد، الا الاله والا انت ثم انا
فقالت له يا سيدي والقواد لا تنساه قال بعضهم نظرت
الى جارية مليحة فقالت يا سيدي تريد النيك قلت نعم
اي والله قالت فاقعد ههنا حتى يجي مولاي الساعة فينيكك
كما ناكني البارحة فخجلت وانصرفت قال كتب رجل الى
عشيقته تقول ترى حيا لك متى يلم بي فكتبت اليه ابعث
لي دينارا حتى اجيك بنفسي قال وطلب اخر من عشيقته
خاتم كان معها فقالت يا سيدي هذا ذهب واخاف ان
تذهب ولكن خذ هذا العود حتى تعود قال بعضهم سمعت
امراة بباب الطاق وهي تقول لجارتها في عشية يوم العيد
ايش رايتي يا اختي في هذا الزحام قالت رايت العجب ايور
تمطي وارحام تتثاوب قال كتب الحمار الى مغنيه رقعة
مملوة شعر ايستميلها به فكتبت الجواب على ظهرها ليس بالشعر
تلتقي الشعرتين قال لسع زنبور عروسا في كسها
ليلة زفافها فقالت الماشطة من يلمز في اي مكان واي
ليلة قال بعضهم لمدينة المستعان بالله منكن ما اكثركن
قالت له ويحك نحن على هذه الصورة وانتم تلوطون وتتناكون
وتخلدون عمره فلو كان زفنا قله كنتم تكم للحمير قال الحاكم
ضم رجل امراته فشتمته فقال لها والله ان قمت ليكي لا اشق
حرك قالت لا والله ولا كل اير في بغداد قال قيل لمدنية يا

احب اليكي النيك ام التمر فقالت والله التمر ما احببته
قط قال اجتازت امراتان بشيخ فواقع احدهما فقالت
لها الاخرى اقدحي له اي اضرطي عليه فقالت يا اختي
الحراق الساعة يطلب قال عرضت جارية ماجنة على
فتى ظريف للبيع فكشفت عن حرها وقالت له انظر كم مساحة
هذا الفرج فقال لها اصبري حتى اخرج قصبة المساحة واقول
لكي قال رجل قال لابنته اريد ان ازوجك فلان قالت
يا ابي الله لا تفعل فاني لا اقدر اصبر عنك وما احتاج
مع نظرك الى زوج قال فاني اتركه لعل الله تعالى يسهل خيرا
منه فقد بلغني عنه خصلة لا ارضاها لك قالت يا ابت
وما هي قال بلغني ان ايره مثل اير البغل فقالت يا ابت زوجني
في حياة منك فان الحوادث لا تؤمن قال لما زفت
عايشة بنت طلحة الى مصعب بن الزبير قال والله لا اقتلها
الليلة من كثرة الجماع فواقعها مرة ونام الى السحر ولم ينتبه
فحركته فقالت انتبه يا قوال قال بعضهم كان سبح ذميم
واقف عند الجسر ببغداد يحدث صديقا له فوقفت امراة
وقوفا طويلا تنظر اليه فقلت لغلامي انظر ما تريد هذه
المراة فدنا منها وسالها فقالت ان عيني اذنبت فاحببت
ان اعاقبها بالنظر الى هذا الشيخ قال غاضت امراة
زوجها فاخذ يجامعها فقالت له المراة لعنك الله كلما
وقع بيني وبينك حيتني بشفيع لا اقدر على رده قال
قالت امراة لزوجها وكان اصلع لست احسد الا شعرك
الذي فارقك فاستراح منك قال خطب رجل امراة
فاشتطت عليه في المهر قال لها نعم ان احتملت عيوبي قالت
وما هي قال اري كبير وانا مشهور بالجماع لا استريح ساعة

بطي الفراغ منه فقالت يا جاريه احضري شيوخ المحله
يشهدوا على بركة الله فان هذا الرجل ساذج لا يعرف
الخير من الشر **قال** شاب حسن الشباب لجاريه ايري
يقرئ على حرك السلم فقالت له ان حري لا تقبل السلم الا
مشافاه **قال** وغاب رجل عن امراته فبلغها انه اشترى
جارية فاشترت هي غلامين فاتصل الخبر بزوجها فجاء مبادرا
وقال لها ما هذا فقالت له اما علمت ان الرجال الى بغلين احوج
من البغل الى رجلين بيع الجاريه حتى ابيع الغلامان **قال**
لاعب الامين جارية بالنرد على الحكم والرضا فغلبته فقال
لها احكمي قالت له قم نيكني فقام وفعل وعاد اللعب فغلبته
فحكمت عليه مثل الاول ثم لاعبها الثالثه فغلبته فقالت قم
قال والله ما اقدر على ذلك قالت فاكتب لي عليك به كتابا
قال نعم فاخذ الدواة والقرطاس وكتب ذكر حق فلانه على
امير المومنين ان لها عليه فردا تاخذه منه متى شاءت من
ليل ونهار وكان على راسها وصيفة مذنبة في يدها فقالت
يا سيدتي واكتبي في الكتاب ومتى قام بالمطالبة بما في هذا
الكتاب احد فهو ولي قبض ما فيه فضحك الامير وامر لها بجائزة
قال جاءت جارية الى الشيخ وهو جالس يبيع اللبن
ففتحت ظرفا فذاقته ودفعته اليه وقالت لا تعجل بشربه
ثم فتحت اخر وذاقته فلما اشغلت يديه جميعا كشفت ثوبه
عن استه وجعلت تصفق بيدها عليها وتصيح يا ثارات
ما مضى دونكم والشيخ والشيخ مشغول الدين من شحه على
اللبن لا يخلي الظروف وبقي يصيح وهي تصفق على استه فما
خلص منها الا بعد جهد **قال بعضهم** اشتريت جملا صعبا
فاردت ادخاله الدار فلم يدخل فضربته ضربا موجعا فغضب

غيضا عظيما فبينما انا على ذلك اذ اشرفت على امراة كانها
البدر فقالت ما شانه قلت ليس يدخل من الباب قالت
اعمل على راسه بصاق وقد دخل **قال بعضهم** اشتريت
جارية هندية فكنت اذا خرجت اقفل عليها الباب فجيت
يوما وفتحت الباب فلم اجدها في البيت وصحت بها فلم تجبني
فصعدت الى السطح فاذا هي متطلعة على اسطبل وقد قفز
حمار على حمارة ينيكها وهي تنظر اليه قال فلما رايتها انغطت
اليها وهي متكيه فدفعته عليها فالتفتت الي وقالت يا مولاي
حرك اذنيك وانهق واضرط **نوادر المخنثين** قال سمع
مخنث ان صوم عرفه كفارة سنه فصام الى الظهر ثم افطر
وقال يكفيني ستة اشهر **قيل** لمخنث لا تاكل في اسنتك
قال في موضع اخر **قيل** سمع مخنث رجلا يقول الكرفس
جيد لفتح السدد فقال لا كان الله لك وانا الى سبيلا
افتح واخرج **قيل** كان لمخنث اير كبير فكان يقول
اشتهي من ينيكني بايري **قيل** تلبس مخنث واجتاز
برجل فقال له الى اين يا اخرى قال الى شاربك **قال عبادة المخنث**
كل شي في الرجل مليح له معنى الا اللحى والخصى **وقيل لمخنث**
كان يتجر لم لا تركب البحر وفيه الغنى قال ما هذا كلام عاقل
انا الى اليوم منذ خمسين سنة اعصيه واقوم ادع يدي
في يده **قال** وخرج مخنث يودع اخا فقال له اني احمد
الله على بعد سفرك وانقطاع اثرك وشك ضررك فقال له
المسافر وانا استودعك الخناق والعمى والضنا وانقطاع
الرزق من السما **قال بعضهم** وكان قبيح المنظر جدا مررت
بمخنث يتغوط على حايط فقال لي من اين مررت قلت من البصرة
قال لقد تغير كل شي كانت القرود تاتينا من اليمن صارت

تاتينا من العراق قال ضرب والى المدينه لمخنث عشرة
دور فضرط احد عشر ضرطة فقيل له في ذلك فقال كان
المبتدا مني فضحك منه وخلاه قال ونظر رجل الى
ابر اسه في الحمام وهو كبير فضربه وقال له ما اكبر ايرك
الا من كثرة ما تناك فقال له مخنث لو كان ذلك صحيح كان
ايرى مثل ايرا البغل قيل لمخنث صبح لذلك الرجل
المحتاز فقال ما اسمه حتى اصيح به فقال هلال فصاح يا راس
الشهر قال تزوجت ام مخنث فلما اخلوها مع زوجها
جعل ابنها يتسمع عليها فلما احس بالعمل قال يا امي لا تاكلى
وحدك لا هناك الله قال جاء رجل الى باب دار فقال
تعرفون لنا منزلا للكرا ودفع الباب فانفتح واذا في
الدار مخنث وفوقه رجل يستعمله فصاح المخنث من
تحته ليس ترا بعضنا على بعض من الضيقة قال مخنث
سبحان الله ذهبت الا يور الكبار التي كنا نعرفها فقال
له مخنث اخر يا اخي ما ذهبت الايور ولكن نحن اتسعنا قال
كان المتوكل قاعدا على بركة يصيد السمك وعنده عبادان
المخنث فتحرك المتوكل فضرط فقال لعبادان اكتمها والا
ضربت عنقك ودخل الفتح بن خاقان فقال ايش صيدتم
اليوم فقال له عبادان ما صدنا شيئا والذى كان معنا
انفلت نوادر الابيطه قال بعضهم مررت بشيخ قد خرج
من خربة وايره في يده وهو يقول ما اعجب شباب النيك
فقلت له انما يقال ما اعجب شباب الرزق قال فاسمع حديثي
ثم قال دخلت هذه الخربه لابول فانعظت فهممت ان اجلد
عميره فدخل صبيان كالقمر فاخذنا يتبادران ولم
ينظرا الى فقمت الى هذا فنكته والى الاخر فنكته وخرجت

كما ترانى فبالله ما هذا عجب فقلت بلى والله انصرف لا اعطاك
الله عافيه قال وجد اخر مع صبي في منارة المسجد
وسراويلهم محلول فقيل له ما هذا قال اريد ان ابدل
تكتي بتكته تم وبالله طف عم
ولله الحمد على ما
انعم

حصار اول اینست

بسم الله الرحمن الرحيم •
وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين •
الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم
سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون •
وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه
وفي آذانهم وقرا • فالله خير حافظا

وهو أرحم الراحمين • إن ينصركم الله
فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي
ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل
المؤمنون • وعلى الله فتوكلوا إن كنتم
مسلمين • قل كل متربص فتربصوا
فستعلمون من أصحاب الصراط السوي
ومن اهتدى • يا أيها الذين آمنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم
تفلحون • وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما

ارسلناك الا مبشرا ونذيرا • سنلقي في
قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا
بالله ما لم ينزل به سلطانا • اللهم يا ذا
المن ولا يمن عليك يا ذا الطول • يا لا اله
الا انت اسألك العفو والعافية والمعافات
في الدين والدنيا والاخرة بفضلك على
جميع خلقك ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة • اللهم يا فارج الهم
ويا كاشف الغم فرج همي واكشف غمي واهلك

عدوي برحمتك يا ارحم الراحمين •
بحق اياك نعبد واياك نستعين •

حصار دوم

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته
وما للظالمين من انصار • هنالك تبلوا
كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله
موليهم الحق وضل عنهم ما كانوا
يفترون • يكاد البرق يخطف ابصارهم

كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم
عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب
بسمعهم وأبصارهم إن الله على
كل شيء قدير • صم بكم عمي فهم
لا يرجعون • وجعلنا من بين أيديهم
سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم
فهم لا يبصرون • وكان حقا علينا
نصر المؤمنين • فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم • فإذا عزمت

فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين •
إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين •
يا الله يا ولي يا رباه يا ملجاء يا مستعان
يا غاية رغبتاه • أسألك بكرمك إلى
كرمك • وبفضلك وجودك إلى جودك
وبإحسانك إلى إحسانك • قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير
مما يجمعون • يا رب إني مغلوب فانتصر
قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك

بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا • اللهم
يا حفيظي ويا نصيري ويا معيني في
جميع الأحوال والأشغال • اللهم ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة • اللهم يا فارج الهم ويا كاشف
الغم فرج همي واكشف غمي وأهلك
عدوي برحمتك يا أرحم الراحمين •

حصار سوم

• بسم الله الرحمن الرحيم

وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل
كان زهوقا • أو كظلمات في بحر لجي
يغشيه موج من فوقه موج من فوقه
سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا
أخرج يده لم يكد يريها ومن لم يجعل
الله له نورا فما له من نور • يا أيها الناس اتقوا
ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم •
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حميما
وغساقا جزاء وفاقا • في سموم وحميم

وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ •
كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً
بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ • رَبَّنَا أَفْرِغْ
عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ • فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ
وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَيهُ اللَّهُ الْمُلْكَ
وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ
النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ
• وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ

آمَنْتُ بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ • نِعْمَ الْمَوْلَى
وَنِعْمَ النَّصِيرُ • اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً • اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ
الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ فَرِّجْ هَمِّي وَاكْشِفْ
غَمِّي وَأَهْلِكْ عَدُوِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ •

حصار چهارم

• بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا
وعلى الله فليتوكل المؤمنون ● اينما تكونوا
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج
مشيدة وما كان لنفس ان تموت الا باذن
الله كتابا مؤجلا ● قل كونوا حجارة او حديدا
او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون
من يعيدنا ● مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان فباى آلاء ربكما
تكذبان ● اللهم انك تعلم سري وعلانيتي

وتعلم حاجتي ولا اعلم بقضائك وتقديرك
فاني اسير بحكمك فانت تعلم باحوال
العباد واشغالهم وحركاتهم وسكناتهم
في الليالي والايام ● لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين ●
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك
ننجي المؤمنين ● فالله خير حافظا وهو
ارحم الراحمين ● واقرب نصرا واوضح
دليلا اغثني من الاعداء ● اللهم ربنا

آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
اللهم يا فارج الهم ويا كاشف الغم
فرج همي واكشف غمي واهلك عدوي
برحمتك يا ارحم الراحمين

حصار پنجم

بسم الله الرحمن الرحيم
رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من
تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض
انت وليي في الدنيا والآخرة توفني

مسلما والحقني بالصالحين قل اللهم
مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من
من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء
قدير لا حول ولا حيلة ولا حيلة ولا
محالة ولا احتيال ولا ملجاء ولا منجاء
الا بك عليك توكلت وانت خالق الخلق
ومدبرهم ومحولهم من حال الى حال بك
اصول اللهم انصرنا ولا تخذلنا وارحمنا

وارحمنا ولا تهلكنا وانت رجانا

ومرتجانا يا الله بحق اياك نعبد واياك

نستعين ● يا نعم المولى ونعم النصير ●

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة

حسنة ● اللهم يا فارج الهم ويا كاشف

الغم فرج همي واكشف غمي واهلك

عدوي برحمتك يا ارحم الراحمين ●

حصار ششم

● بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله بالناس لرءوف رحيم ● ولولا فضل

الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين ●

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث

ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس

ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي

ارض تموت ان الله عليم خبير ● ان في خلق

السموات والارض واختلاف الليل

والنهار لآيات لاولي الالباب ● الذين

يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم

ويتفكرون في خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار • قل ان الموت الذي
تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما
كنتم تعملون • وهو القاهر فوق عباده
وهو الحكيم الخبير • اللهم يا رافع
الدرجات • وكاشف المكرومات ويا
كاتب الحسنات ويا مانع البليات •

ويا مجيب الدعوات ويا سامع الاصوات
اصرف عني وعن جميع المسلمين والمسلمات
النكبات والبليات واحفظهم ولنا من الحادثات
والواقعات • اللهم ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة • اللهم يا
فارج الهم ويا كاشف الغم فرج همي
واكشف غمي واهلك عدوي برحمتك
يا ارحم الراحمين •

حصار هفتم

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى اِبْرَاهِيمَ
وَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْاَخْسَرِينَ
وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا اِلَى الْاَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا
فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ
الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا وَلَمَّا جَاءَ اَمْرُنَا
نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ
مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ
الْخَبَائِثَ وَاللّٰهُ غَالِبٌ عَلَى اَمْرِهِ وَلَكِنَّ اَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ

قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ اِنَّهُمْ
لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ وَاِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ
اَللّٰهُمَّ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ اَللّٰهُمَّ
يَا حَبِيبَ التَّوَّابِينَ اَللّٰهُمَّ يَا اَنِيسَ الْمُسْتَوْحِشِينَ
اَللّٰهُمَّ يَا رَجَاءَ الْمُؤْمِنِينَ اَللّٰهُمَّ يَا نَاصِرَ
الْمُضْطَرِّينَ اَللّٰهُمَّ يَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ
يَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ اَللّٰهُمَّ يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ
اِجْعَلْ لِي مِنْ اَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا فِي الْعَافِيَةِ
اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

اللهم یا فارج الهم ویا کاشف الغم

فرج همی واکشف غمی واهلك

عدوی برحمتك یا ارحم الراحمین

وصلی الله علی محمد واله

اجمعین الطیبین

الطاهرین

م

اسناد هفت حصار

آورده اند که سلطان ملکشاه خوارزمی قصد

سلطان ابراهیم غزنی کرد و سلطان ابراهیم لشکر خود را

بطرف هندوستان فرستاده بود خبر بملکشاه رسید

که غزنی خالیست شاد شد و با لشکر جرار روی غزنی نهاد

سلطان ابراهیم واقف گشت متحیر بماند و هیچ صواب

ندید چون شب درآمد برخاست و بر بام کوشك

برآمد و بنماز دعا مشغول شد و از حق تعالی مددی

خواست تا نزدیك روز شد همچنان سر بر زانو نهاده

بود تا بخواب شد حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم

رابخواب دید که نزد او آمد وگفت تراچه رسید که
متفکری که فرزندم جعفر صادق رضی الله عنه آیات
فتح ونصرت را از قرآن مجید جمع کرده است ووی را
هفت حصار را نام کرده واین زمان دعوات قاضی
زاهد است وسالها است که کس او را نخوانده است
هرکه هر روز یک حصار را بخواند روز وهفتم روزه
دارد وآخر روز هر هفت حصار را بخواند وصدقه
بدهد آنچه تواند اگر دشمن او چون سنگ خارا بود
خون از ریز بگذارد وناچیز کرد واگر هر روز هفت

بار بخواند سعادت دو جهانی حاصل کرده وچون
سلطان ابراهیم از خواب بیدار شد برخواست وامراء
خود را طلب کرد وقاضی زاهد را نیز بخواند وقصه
خواب ودعا با ایشان گفت قاضی در حال دعوات
حاضر کرد همچنان بود که رسول علیه السلام فرموده
بود سلطان قاضی را انعام بسیار کرد وبا شارت
رسول علیه الصلوة والسلام هر روز یک حصار
خواند وروز هفتم هر هفت حصار را خواند وآن روز
روزه داشت وصدقه بسیار داد هم آن شب

ملکشاه بخواب دید که گرد غزنین کوهی آهنین پیدا
شد و غزنین را حصار کرده و پیش حصار پیلان
استاده اند و دندانها و خرطومها بر آورده و حمله
کرداند بر ملکشاه میکنند از هول این حالت از
خواب درجست و گفت حق تعالی غزنین را در حمایت
خود نگاه میدارد و امراء خود را گفت که لشکر خود
را بطرف خراسان و ماوراء النهر روان میکنید که
قبول کردم که دیگر سلطان ابراهیم نیازارم که کرامت
او را معاینه دیدم پس سلطان ابراهیم را هر خصمی که

پیدا شدی و مهمی که پیش آمدی این دعا را مداومت
نمودی حق تعالی مهم او را کفایت کردی و خصمان او را
مقهور و منکوب کردی زنهار که در بزرگی این
دعا شک نیاری که کافر گردی اسنادش بسیار
بود مختصر کردیم تا خواننده و شنونده
را ملال نگیرد و بمقصود رسید
انشاء الله تعالی

م

برسم خزانة
مولانا السلطان ناشر
العدل والاحسان المالك
الملك الاشرف قايتباي
عز نصره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنزه عن الفحشاء • الذي لا يجري
في ملكه الا ما يشاء • لا يشذ عن قدرته
شيء من الاشياء • ولا يعزب عن علمه مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء • والصلوة و
السلام على سيد الانبياء • ومتمم نبأ النبأ
والانباء • محمد الذي امتطى بقدمه الكريم
غوارب الخضراء • وآله وصحبه نجوم الاهتداء
ورجوم المردة الاشقياء • وبعد فيقول

الفقير الى الى عفو ربه الحقيقي • محمد
ابن اسعد الدواني الصديقي • قد شوقني
ما انتشر في بسيط الغبراء • واشتهر تحت
اديم السماء • من مآثر آثار السلطان العادل
ومحاسن اخبار الخاقان البازل الباذل •
معلي كلمة الله العليا • ملجأ صناديد
الدين والدنيا • حامي السنة السنية • ماحي
البدعة السيئة الردية • حارس شعاير
الشرايع ومعالم الدين • حافظ الحرمين

الشريفين عن مفاسد الطغاة المتمردين حاكم
اعظم مدن الاسلام • المتمكن في مكان
يوسف عليه السلام • صاحب الميراث التي
عمت العالمين • ساحب اذيال المكارم
على الفضلاء العالمين • القايم بنظام مصالح
المسلمين • الذي خضعت لهيبته رقاب
الجبابرة وتطأطأ دون سدته اعناق
القياصرة • طى باياديه العميمة ذكر
الطائي عن اللسان • وكسر بعدلته

صيت كسرى انوشروان • غرق السحاب
في عرق الحياء من جود جوده فتتقاطر منه
الامطار • وخجل البحر من كفه الكريم
فظل باكيا حتى تتفجر منه الانهار
المتعالي من مباني الشرف على اعلى الشرف
مولانا السلطان الملك الاشرف قايتباي
اعز الله تعالى نصره • ومد مدى الليالي •
والايام عصره • وحفظ عن الحوادث مصره
الى ان اتوسل الى الانسلاك في سلك دعاة

دولته وولاة عتبته • والتوصل في هذا
بتحفة تليق بتلك السدة الشريفة • والحضرة
القسيمة الوسيمة • وكانت يدي قاصرة
عن بضاعة دنيوية تليق بالمقام الاشرف
الاعلى • وتحفة صورتها سنية تلايم ذلك
الموقف الاسمى الاسنى • فتذكرت ان
متاع الدنيا قليل • وان الحكمة على
ما نطق به القران خير كثير • وحظ
جليل • وقد كان سبق مني رسالة

في مسئلة خلق الاعمال امليتها على سبيل
الارتجال • فعمدت اليها والحقت بها
فوايد اخرى • تروق النواظر • وتنور البصاير
وعنونتها باسمه الشريف العالي • الذي هو
عنوان المكارم والمعالي • وانفذتها الى
خزانته الشريفة • وهي لعمري درة يتيمة
وسينال ان شاء الله تعالى من قبول
ذوي الفطانة والذكاء منزلا لايقا
ومحلا فايقا • حتى تسير بها الركبان

في البلاد المتباعدة المسالك • ولا بعد
في ذلك • كما راج الابن بن يمامين سكة
السلطان في الممالك • وانا ماثل على قدم
متمثلا بما قال بنو يعقوب عليه السلام
ايها العزيز الآية • مترقبا ما تلقاهم به
العزيز من حسن الاقبال والعناية • والعذر
عند كرام الناس مقبول • والعفو من سادة
الاعلام مأمول • وها انا افيض في المقصود
مستفيضا من ولي الطول والجود فاقول

العذر

افعال العباد دايرة بحسب الاحتمال العقلي
بين امور • الاول ان يكون حصولها
بقدرة الله تعالى وارادته • من غير مدخل
لقدرة العبد فيه • والثاني ان يكون حصولها
بقدرة العبد وارادته من غير مدخل
لقدرة الله تعالى وارادته فيه • اي
بلا واسطة اذ لا ينكر عاقل ان الاقدار
والتمكين مستندان اليه تعالى • اما
ابتداء او بواسطة • والثالث ان يكون

حصولها بمجموع القدرتين وذلك بان يكون
المؤثر قدرة الله تعالى بواسطة قدرة العبد
او بالعكس • او يكون المؤثر مجموعهما من
غير تخصيص • احديهما بالمؤثرية والاخرى
بالاخر • وقد ذهب الى الكل من •
الاحتمالات الثلاث ما خلا الاحتمال
الثاني من محتملات الشق الثالث طايفة
اما الاول • فقد ذهب اليه الاشعري
ومن وافقه • واما الثاني • فقد ذهبت

اليه المعتزلة القائلون بان العبد خالق
لافعاله الاختيارية • بقدرته • وارادته
وان كان الاقدار • والتمكين • منه
تعالى والله تعالى عالم في الازل بما يفعل
العبد • وعلمه تعالى به لا يخرجه عن
كونه • فعلا اختياريا للعبد كما ان
من اعطى عبده سيفا وهو يعلم ما يصنع به
العبد والعبد صرفه في قتل نفس •
مثلا لا يخرج فعل العبد هذا بعلم سيده

عن ان يكون اختياريا للعبد والثالث
مذهب الاستاذ ابى اسحق الاسفراينى
ومن تبعه وحجج الفرق ومناقضاتهم
مذكورة فى الكتب الكلامية
فلا نشتغل بها والذى نقول منها ان
الاشعرى لما تقرر عنه انه لا مؤثر
فى الوجود الا الله تعالى وان ماعداه
اسباب عادية والممكنات مستندة
اليه تعالى من غير واسطة لزم على اصوله

ان يكون خالق تلك الافعال هو الله
تعالى غاية الامر ان تكون قدرة
العبد وارادته سببا عاديا لها على نحو
ساير الاسباب العادية ولا ترد عليه الشناعة
التى توردها عليه المعتزلة من انه
يلزم عليه ان لا يكون بين حركة
المرتعش وحركة المختار فرق
وربما يدعون البداهة فى بطلان
مذهبه حتى نقل عن ابى هذيل العلاف

انه قال حمار بشر اعقل من بشر
فان حماره يفرق بين ما يقدر عليه
وبين ما لا يقدر عليه من حيث انه
اذا وصل الى نهر صغير يمكنه العبور
عنه يطافره واذا وصل الى ما لا يقدر على
العبور عنه كنهر عظيم لا يخوض
فيه وان اوجع بالضرب وهذا دليل
على انه يفرق بين المقدور وغير المقدور
وانت تعلم ان هذه الشناعة انما تلزم

على من لا يثبت للعبد قدرة وارادة
اصلا كما ينقل عن بعض الحشوية وما
اظن ان عاقلا يقول به في المعنى وان
تفوه به بحسب اللفظ واما الذي
يثبت القدرة والارادة للعبد ويدعي
عدم تاثيرهما في الافعال كالاشعري
فلا يرد عليه ذلك اذ القدر الفرق
ثبوت القدرة والارادة للعبد واما
انهما مؤثران في الفعل حقيقة فليس

بضروري اصلا لجواز ان تكونا من
الاسباب العادية كما يقوله الاشعري
ودعوى ان ذلك مكابرة مكابرة
وذلك مما لا يعلمه العلاف فضلا
عن حمار بشر ومن ههنا يعرف الفرق
بين الجبر المحض وبين ما ذهب اليه
الاشعري فان الاول نفي القدرة والارادة
عن العبد والثاني نفي تاثير قدرة العبد
وارادته لا يقال التاثير معتبرة

في القدرة فانهم عرفوها بصفة تؤثر
وفق الارادة لانا نقول الاشعري
يقسم القدرة الى المؤثرة والكاسبة
وما ذكرتم تعريف للقسم الاول لا مطلق
القدرة ومن ههنا تبين ان معنى الكسب
الذي يثبته الاشعري هو تعلق قدرة
العبد وارادته الذي هو سبب عادي
لخلق الله تعالى الفعل في العبد ثم نقول
اذا فتشنا عن حال مبادي الفعل فينا

وجدنا الإرادة منبعثة عن الشوق
بل هي تأكد الشوق ووجدنا الشوق
منبعثا عن تصور الشيء الملائم واعتقاد
الملائمة من غير معارض فهذه أمور
لا يتخلف تحقق الفعل عن تحققها
وجميعها بقدرة الله تعالى وإرادته
فإن تصور الأمر الملائم واعتقاد الملائمة
غير مقدور لنا وانبعاث الشوق بعده
لازم بالضرورة وانبعاث القوة المحركة

بعده ضروري وتلك الضرورات إما
عقلية كما هو مذهب الحكماء
أو عادية كما هو مذهب الأشعري
فالأفعال الاختيارية للعبد مستندة
إلى أمور ليس شيء منها بقدرته ولكن
لا يخرج الفعل بذلك عن أن يكون
اختياريا فإن صفة القدرة والعلم
ليست في شيء من المواد باختيار
الموصوف ألا ترى أن الله تعالى فاعل

بالاختيار بل بالاتفاق مع ان علمه وقدرته
وارادته ليست مستندة الى اختياره
اذ لو كانت مستندة اليه لتوقف
على العلم والقدرة والارادة • والمعتزلة
لا ينكرون ان قدرة العبد و
ارادته منه تعالى فلا يبقى النزاع
بين الاشعري والمعتزلة الا في ان قدرة
العبد مؤثرة عند المعتزلة وغير مؤثرة
عند الاشعري وانت خبير بان هذا

الفرق لا يؤثر في دفع الشبهة التي
تتبادر الى الاوهام العامية في ترتب
الثواب والعقاب على افعال العباد
فانه لو قالت المعتزلة ان ترتب
الثواب والعقاب عليها لكون
قدرة العبد مؤثرة فيها فللسائل
ان يعود ويقول هل تلك القدرة و
الارادة وتعلقهما بقدرة الله تعالى
وارادته اولا ومعلوم ان المعتزلة

لا ينكرون كون القدرة والإرادة
وتعلقهما من الله سبحانه كما علم
من التفصيل السابق وصدور الفعل
بعد تعلق القدرة والإرادة ضروري
ونسبة القدرة والإرادة المتعلقتين
بالفعل الى العبد نسبة المقبول الى
القابل لا نسبة المفعول الى الفاعل
فالشبهة غير منحسم عن اصلها اذ مثل
العبد في كونه معاقبا بالمعاصي مثل

من اضطر الى شيء ثم عوقب به فان
الله تعالى القى في ذهنه صورة الامر
الملايم واعتقاد النفع فيه ثم صار
ذلك سببا لحدوث الشوق الكامل
الى ذلك الامر ثم صار ذلك سببا
لانبعاث القوة المحركة الى الفعل
وتلك الاسباب تنساق الى مسبباتها
بالضرورة العقلية عند المعتزلة فالشبهة
لا تندفع بهذا القدر الذي تدعيه

المعتزلة اعني تأثير قدرة العبد وارادته
على ما يظهر بادنى تامل صادق
من ذى فطرة سليمة بل الوجه
في دفع الشبهة ان الممكنات
لما لم تكن في انفسها موجودة
وانما وجودها مستفاد من الواجب
تعالى فليس لها عليه تعالى حق
حتى ينسب اليه تعالى في تخصيص
بعضها بالثواب وبعضها بالعقاب

ظلم تعالى عن ذلك علوا كبيرا
وليس مثله كمثل من ملك عبدين
ثم يعذب احدهما عن جريمة
وينعم الاخر من غير سابقة استحقاق
فان العبد ليس مخلوقا للمالك بل هو
ومالكه سيان في انهما مخلوقان
له تعالى مستفيدان الوجود منه مملوكان
في الحقيقة له تعالى فلا حق للمالك
في العبد الا ما عينه الله تعالى

ويناسب هذا بوجه بعيد ان الانسان
اذا تخيل صورا متنعمة وصورا معذبة
لا يتوجه الاعتراض عليه بانك
لم خصصت هذه الصورة بالعذاب
وتلك بالنعمة وليعلم ان خلق
الكافر ليس بقبيح وان كان
الكافر قبيحا كما ان تصوير
الصور القبيحة ليس قبيحا بل يدل
على كمال حذاقة الصانع ومهارته

في صنعته والحق الذي يلوح انواره
من كوة التحقيق ان فيض الوجود
من منبع الجود فايض على الماهيات
الممكنة بحسب ما تسعه وتقبله
وكما ان المنعم في النشاتين
ممكن فكذلك المعذب فيهما
والمنعم في احدهما دون الاخر
ممكن وعطاؤه تعالى غير مقطوع
ولا ممنوع فان يد الله تعالى سبحانه

ملائ بالخير والكمال وخزانة كرمه
مملوّة من نفايس جواهر الجود و
الافضال فلا بد ان يوجد جميع الاقسام
واصل هذا ان الصفات الالهية
باسرها تقتضي ظهورها في مظاهر
الاكوان وتقتضي بروزها في مجالي
الاعيان وكمالات الاسماء الجمالية
تقتضي البروز وتأبى الاستتار فكذلك
الاسماء الجلالية تقتضي الظهور والاظهار

فكمالات اسم الهادي يتجلى في
مجالي نشآت المؤمنين والابرار كذلك
اسم المذل يظهر في مظاهر المشركين
والكفار واعتبر ذلك في جميع الاسماء
والصفات تنكشف عليك لمعة
من لمعات انوار الحقيقة وتستنشق
الى شمة من نفحات الاسرار الدقيقة
والسؤال بانه لم صار هذا مظهرا لذلك
الاسم وذلك للاسم الآخر مضمحل

عند التحقيق فانه لو كان هذا مظهرا
لذلك الاسم لكان هذا ذلك ثم توهم
السؤال بعينه فتامل فانه دقيق
ثم اعلم ان للتوحيد بحسب القسمة
الاولى ثلاث مراتب ادناها مرتبة
توحيد الافعال وهو ان يتحقق
بعلم اليقين او بعين اليقين او
بحق اليقين ان لا مؤثر في الوجود
الا الله تعالى وقد انكشف ذلك

على الاشعري اما من وراء حجاب
القوة الفكرية او اقتبسه من
مشكاة النبوة فانه قليلا ما
يفارق ظواهر الكتاب والسنة
والحكماء ايضا قائلون بان الله تعالى
هو الفاعل الحقيقي الخالق لجميع الممكنات
وان ما عداه بمنزلة الشرايط والآلات
وهذا وان كان خلاف ما اشتهر
بين المتاخرين المنتحلين لاقاويلهم

لكنه مما صرح به المحققون منهم
حتى شيخهم ورئيسهم ابو علي
الحسين بن عبد الله بن سينا في كتابه
المشهور بالشفاء ولتلميذه عمر بن الخيام
رسالة في تحقيق ذلك اشبع فيها
القول وبيّنه بمقدمات دقيقة لولا
ما انا من الشواغل العايقة وكوني على
جناح السفر مستوفرا لخصّصت بعضها
وذكره ايضا تلميذه المبرز بهمنيار

في كتابه التحصيل مشيرا الى بعض
مقدمات دليله واعود الى اصل الكلام
واقول ان هذه المرتبة من التوحيد
وهو توحيد الافعال اول فتوحات
السالكين الى الله تعالى ومن
نتايج هذه المرتبة التوكل وهو
ان يكل الامور كلها الى الفاعل
الحقيقي ويثق بعنايته وجوده و
ثانيها مرتبة توحيد الصفات

وهو ان يرى كل قدرة مستغرقا
في قدرته الشاملة وكل علم مضمحلا
في علمه الكامل بل يرى كل كمال
لمعة من عكس كماله كما ان
الشمس اذا تجلت وانتشرت اضواؤها
على الاعيان فالذي يتحقق حلية الجمال
ربما يعتقد ان الاعيان مشاركة
للشمس في النور لكن المتبصر
يرى ان تلك الانوار باسرها نور الشمس

ظهرت عليها بحسب قابليتها ومناسبتها
اياها وهذه المرتبة اعلى من المرتبة
الاولى ومستلزمة لها وثالثها
مرتبة توحيد الذوات وهناك
تنمحي الاشارات وتنطمس العبارات
ولا اجد من الوقت المساعدة للخوض
فيه فانه بحر عميق ويكفي في تحقيق
هذه المراتب الكلمات المأثورة عن
امير المؤمنين ويعسوب الموحدين علي

رضي الله عنه في جواب ملك بن زياد

صاحب سره وقايل جوده وبره فلينظر

المتبصر فيه بنظر دقيق • ويتفكر فيه

بتفكر عميق يتجلى عليه انوار التحقيق

والله ولي التوفيق • والحمد لله

رب العالمين والصلوة

على محمد خاتم

النبيين

وآله وصحبه الطاهرين

وقد فرغ المؤلف دام فضله من تاليفه

في تالي تاسع عشرين شهر الله

المحرم الحرام من شهور

سنة تسع وتسعين

وثمانمائة

الهجرية

على صاحبها افضل الصلوة و

اشرف التسليم